



نسخة إلكترونية

يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website or download Al Mada App on stores



Email: info@almadapaper.net www.almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

العدد (4748) السنة الثامنة عشرة - الخميس (13) آب 2020

جريدة سياسية يومية

الكمامة.. حياة

عليك ان لاتغفل اهمية الكمامات في الحد من انتشار فيروس كورونا .. الكمامات لعبت دورا في تغلب الكثير من بلدان العالم على الوباء مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

محرري

البرلمان يدافع بعد اتهامات تعطله؛ عقدنا 99 جلسة خلال سنتين!

بغداد / المدى

مجلس النواب إلى الانعقاد بشكل طبيعي ومستمر على ما كان عليه قبل انتشار الجائحة. وعن عمل اللجان النيابية ورئاسة المجلس، ذكر البيان بأنه "متواصل ولم يتوقف وتمت استضافة العديد من المسؤولين والوزراء واصدار العديد من التوجيهات والكتب الرسمية بخصوص قضايا البلد والأزمات المختلفة من جائحة كورونا والأزمة المالية التي عقدت من أجلها جلسة خاصة لتشريع قانون الإقتراض الداخلي والخارجي ورفض قرار قطع رواتب المتقاعدين والموظفين وكذلك القضايا المتعلقة بالمشاكل التي يعاني منها المواطنون وكان آخرها تشكيل لجنة تحقيقية عليا بشأن عقود وزارة الكهرباء واستضافة العديد من الوزراء والمسؤولين في مختلف الوزارات من أجل معالجة الأزمات التي يمر بها البلد". وأكدت الدائرة الإعلامية، أن مجلس النواب والداور التابعة له تعمل بشكل يومي بكيفية الوزارات والمؤسسات الحكومية ووفق ما تقرره الجهات الصحية، متمنياً، من الجميع توخي الدقة والموضوعية في نقل المعلومات واعتمادها من مصادرها الرسمية".

أصدرت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، أمس الأربعاء، توضيحاً بشأن معلومات قالت انها "غير دقيقة" و"مغلوبة" تتعلق بأداء مجلس النواب.

ويواجه البرلمان عدة انتقادات بسبب عدم عقد جلساته فيما يمر البلد في اخطر مراحل. وقالت الدائرة، في بيان تلقتة (المدى): "إذ تؤكد بالأرقام المثبتة في تقارير وبيانات دوائر مجلس النواب رسمياً، أن عدد الجلسات التي اقيمت منذ بدء الدورة التشريعية الحالية (اول جلسة عقدت في ٢٠١٨/٩/٣) قد بلغت ٩٩ جلسة، وان عدد القوانين المحووت عليها بلغ ٣٨ قانوناً"، مضيفة، "كما نوضح أن القوانين التي تمت قراءتها قراءة أولى قد بلغت ١٠٣ قوانين، بينما بلغت القوانين التي تمت قراءتها قراءة ثانية ٥٨ قانوناً". وأضافت أن "توقف جلسات المجلس مؤخراً جاء بسبب توصيات وقرارات خلية الأزمة والسلامة الوطنية، وأن المجلس بانتظار قرار هذه الجهة المعنية بجائحة كورونا، من أجل عودة جلسات

الكتل الشيعية تسعى لمسك "ملف بغداد الانتخابي" من وراء المنصب الكاظمي يختار بديل أمينة بغداد وصراع 3 كتل يعرقل إعلانه

■ مصادر: 4 نواب و3 مسؤولين في الأمانة يتنافسون بينهم عبطان ومدير الماء

بغداد / المدى

علمت (المدى) من مصادرها أن رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي اختار شخصية مستقلة غير حزبية لمنصب أمانة العاصمة خلفاً للأمنية الحالية ذكرى علوش بعد التشاور والاتفاق مع الكتل الشيعية المتنافسة على هذا المنصب. ومن

المؤمل ان يعلن الكاظمي عن اسم المرشح منتصف شهر آب الجاري، وهو موعد انتهاء فترة التمديد للأمنية الحالية. وتؤكد المصادر ان الذي اختاره رئيس الحكومة يعد من الشخصيات الخدمية والميدانية. بالمقابل قالت مصادر أخرى ان الخلافات بين كتل الفتح والحكمة ودولة القانون على المنصب ستؤخر الإعلان عن الاسم الجديد،

كما رجحت ان يتولى الكاظمي ادارة منصب امانة بغداد من موقع ادنى وتشكيل مجلس استشاري من داخل الامانة حلا للنزاع بين القوى والكتل الشيعية. ويؤكد مصدر سياسي مطلع ل(المدى) أن "الخلافات مازالت مستمرة وقائمة بين كتل الفتح ودولة القانون والحكمة على منصب أمين بغداد وهو ما أخر اختيار امين

جديد لبغداد من قبل رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي". وفي التاسع والعشرين من شهر تموز الماضي كشفت لجنة الخدمات والاعمار النيابية، ان رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي قرر عزل أمينة بغداد ذكرى علوش من منصبها بعد مناقشة عدة أسماء لتولي المنصب.

■ التفاصيل ص ٢

3 محمد علي سالم يكتب: فرسان "المنبر الشيوعي" مطايا نظام صدام حسين ..!

واشنطن تعزي أسر ضحايا الغارة التركية.. والجامعة العربية تدين

بغداد / المدى

قال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية، أمس الأربعاء، إن الولايات المتحدة ليس لديها كل التفاصيل حول الغارات التركية على شمالي العراق، وهي "منخرطة مع الطرفين للحصول على المزيد من المعلومات". ونقلت قناة الحرة الاميركية عن المسؤول الاميركي

قوله إن "الولايات المتحدة تقدم أخلص تعازيها إلى عائلات الضحايا وقوات الأمن العراقية ولأي مواطن عراقي بريء قتل في هذا الحادث المأساوي". وأشاد المسؤول بـ"جهود قوات الأمن العراقية في مكافحة الإرهاب ضد حزب العمال الكردستاني في شمالي العراق". بدورها دانت الامانة العامة لجامعة الدول العربية، الانتهاكات التركية

رئيس الوزراء: متفاجئ من الضرر الذي لحق بجرحى التظاهرات

بغداد / المدى

أعرب رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، عن تفاجئه من الضرر الذي لحق بجرحى تظاهرات ذي قار، عاداً الأخيرة "محافظة مكتوبة".

تجاه هذه المحافظة المكتوبة، وتوفير الدعم والعلاج لجرحى التظاهرات، وأن ترى المشاريع الخدمية التي صوّت عليها مجلس الوزراء النور في الناصرية". وكان المتحدث باسم رئيس الوزراء أحمد ملا طلال، أكد الثلاثاء، أن مجلس الوزراء قرر شمول ضحايا التظاهرات بقانون مؤسسة الشهداء. ويشهد العراق، منذ تشرين الأول الماضي، احتجاجات شعبية غير مسبوقه ترفع مطالب اقتصادية وسياسية، وتتهم الطبقة السياسية الحاكمة، منذ عام ٢٠٠٣، بالفساد وعدم الكفاءة.

ونكر بيان مكتب الكاظمي، تلقتة (المدى)، أن الاخير قال "خلال جلسة مجلس الوزراء إنه متفاجئ عندما رأى جرحى التظاهرات من شباب محافظة ذي قار بهذا المستوى من الضرر"، مؤكداً "ضرورة تحمل المسؤولية



الخريجون يملأون شوارع العاصمة ويحملون طلب التعيين .. عداة: (محمود رؤوف)

بعثات التنقيب تعود إلى العراق بعد غياب نحو 30 عاماً

ترجمة / حامد احمد

وقالت هيئة الآثار في الديوانية موقع مونيتور "أن الفريق أجرى مسحاً شاملاً للمدينة الاثرية استعداداً لتنفيذ اعمال تنقيب واستكشاف واسعة في الموقع".

■ التفاصيل ص ٦

6 قاسم حسين صالح يكتب: الانتخابات المبكرة.. من سير بيج الفوز؟

6 رشيد الخيون يكتب: الدبب.. الذي لم يأكل يوسف!

الصحة تسجل انخفاضاً بأعداد وفيات كورونا و3441 إصابة جديدة

بغداد / المدى

أعلنت وزارة الصحة، امس الأربعاء، تسجيل ٣٤٤١ إصابة و٥٧ وفاة بفايروس كورونا، في عموم العراق خلال ٢٤ ساعة.

وبلغت أعداد الإصابات بفايروس كورونا في عموم العراق حسب بيان وزارة الصحة ٣٤٤١ حالة، توزعت في بغداد الرصافة ٢٠٧، بغداد الكرخ ٣١١، مدينة الطب ٩٨، النجف ١٥٤، السليمانية ١٠٨، اربيل ٣٨٩، دهوك ٦٩، كربلاء ٢٨٧، كركوك ٢٢٠، ديالى ٨٦، واسط ٢٠٢، البصرة ٥٧٧، ميسان ١٢٨، بابل ٥٨، الديوانية ٥٤، ذي قار ١٢٥، الأنبار ٩٥، المثنى ١٤٠، نينوى ٧٣، وصلاح الدين ٦٠. وأوضح بيان الصحة أن العراق سجل ٥٧ حالة

وفاة توزعت في بغداد الرصافة ٢، بغداد الكرخ ٢، مدينة الطب ٣، النجف ٢، السليمانية ٥، اربيل ٩، دهوك ٢، كربلاء ٤، كركوك ٢، ديالى ١، واسط ٣، البصرة ٥، ميسان ١، بابل ٤، الديوانية ١، ذي قار ١، نينوى ٥، وصلاح الدين ٥.

بهذا يسجل العراق مجموع حالات شفاء منذ بداية الوباء والى الان بلغت ١١٤٥٤١، ومجموع إصابات وصلت إلى ١٦٠٤٣٦، بينما يبلغ مجموع الوفيات ٥٥٨٨ حالة وفاة.

واشنطن بوست: فرحة عارمة بين نساء أميركا بعد اختيار نائبة للرئيس

متابعة / المدى

قالت صحيفة واشنطن بوست الاميركية إن اختيار كامالا هاريس للترشح لمنصب نائب الرئيس مع جو بايدن، قد أثار موجة من المشاعر في جميع أنحاء الولايات المتحدة، حيث شهد الأمريكيون ولأول مرة امرأة ملونة تصعد إلى أعلى المستويات السياسية في البلاد.

والنظر إلى أن هاريس كانت تعتبر مرشحة أولية باهتة وليست ناشطة رائدة، وتلاشت تطلعاتها الرئاسية العارمة الماضي.



والهند، صنعت التاريخ من ناحيتين، كأول امرأة سوداء وأول أمريكية أسبوية تصل إلى هذا المستوى. وقالت جونيوات كول، التي كانت أول رئيس سوداء لكتلية سبيلمان، وهي كلية للإناث السود في أتلانتا إنها تقفز من الفرحة، وأضافت أنه اليوم وبعد ٤٠١ عاماً بعد قدوم أول أفارقة مستعبدين إلى ما كان يعرف آنذاك بفرجينيا البريطانية، انظروا إلى ما حدث. أي شخص لا يشعر بأهمية هذا يجب أن أسأله من هم واين كانوا. وقالت العديد من النساء إنهن شعرن بالاندحاش من اختياراتهن الخاصة،

الكاظمي يختار بديل أمينة بغداد وصراع 3 كتل يعرقل إعلانه

الكتل الشيعية تسعى لمسك "ملف بغداد الانتخابي" من وراء المنصب

■ مصادر: 4 نواب و3 مسؤولين في الأمانة يتنافسون بينهم عبطان ومدير الماء

□ بغداد / المدى

علمت (المدى) من مصادرها أن رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي اختار شخصية مستقلة غير حزبية لمنصب أمانة العاصمة خلفاً للأمينة الحالية نكري علوش بعد التشاور والاتفاق مع الكتل الشيعية المتنافسة على هذا المنصب.

ومن المؤمل أن يعلن الكاظمي عن اسم المرشح منتصف شهر آب الجاري، وهو موعد انتهاء فترة التمديد للأمينة الحالية، وتؤكد المصادر أن الذي اختاره رئيس الحكومة يعد من الشخصيات الخدمية والميدانية.

بالمقابل قالت مصادر أخرى أن الخلافات بين كتل الفتح والحكمة ودولة القانون على المنصب ستؤخر الإعلان عن الاسم الجديد، كما رجحت أن يتولى الكاظمي إدارة منصب أمانة بغداد من موقع ادنى وتشكيل مجلس استشاري من داخل الأمانة حلاً للنزاع بين القوى والكتل الشيعية.

ويؤكد مصدر سياسي مطلع لـ(المدى) أن "الخلافات ما زالت مستمرة وقائمة بين كتل الفتح ودولة القانون والحكمة على منصب أمين بغداد وهو ما أخر اختيار أمين جديد لبغداد من قبل رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي".

وفي التاسع والعشرين من شهر تموز الماضي كشفت لجنة الخدمات والإعمار النيابية، أن رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي قرر عزل أمينة بغداد نكري علوش من منصبها بعد مناقشة عدة أسماء لتولي المنصب. وبين المصدر الذي فضل عدم ذكر هويته أن "الخلافات والتنافس بين هذه الكتل الثلاث يمثل في رأيين؛ الأول يدفع بترشيح شخصيات من



النفائات تحيط ببنية أمانة بغداد... أرشيف

ويعده نعيم يعقوب، وأخيراً نكري علوش، التي تم تنصيبها من قبل رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي.

من جانبه، يؤكد سعد المطليبي، العضو في مجلس محافظة بغداد الملغى أن "المفاوضات ما زالت مستمرة بين الكتل والأطراف السياسية الشيعية ورئيس الحكومة الكاظمي للاتفاق على تسمية مرشح لمنصب أمين العاصمة".

ويبين المطليبي في تصريح لـ(المدى) أن "كل هذه الجهات السياسية تحاول الظفر بموقع أمانة العاصمة"، داعياً رئيس الحكومة إلى "اختيار شخصية بغدادية تتمتع بسلوك بغدادية يفهم التعددية في هذا المجتمع والخصائص العامة لهذه المدينة".

ومنذ بداية شهر تموز الماضي دأب أكثر من أربعين نائباً عن العاصمة على مواصلة اجتماعاتهم لمناقشة ملف منصب أمين بغداد بعدما تسربت أنباء تفيد عن رغبة رئيس مجلس الوزراء باستبدال أمينة بغداد الحالية، بشخصية أخرى.

ويرى المطليبي أن "الخلافات ستعيق عملية ترميز أو الاتفاق على مرشح جديد لأمانة العاصمة". وفي وقت سابق، حمل عضو لجنة الخدمات والإعمار النيابية، جاسم البخاتي، أمانة بغداد مسؤولية

تردي الخدمات وانتشار النفائات في شوارع العاصمة، مؤكداً أن الأهالي قدموا الكثير من الشكاوى عن سوء الخدمات. وأضاف البخاتي وهو احد مرشحي الكتل لمنصب أمين العاصمة، أن الأمانة متلكة في رفع النفائات التي تكسرت في شوارع العاصمة وغبرت ملاصق العاصمة، بالإضافة إلى عدم إعادة تأهيل الطرق وصيانة البنى

السياسية قبل تكليفها بإدارة أمانة العاصمة". ويقول المصدر: "موقع أمانة العاصمة من المواقع والمناصب الحساسة التي سيكون لها تأثير قوي على الشارع في جني أصوات الناخبين، وبالتالي هناك تخوف بين الكتل المتنافسة من ضياع هذا الموقع".

ويتابع أن "رئيس الحكومة يسعى لاختيار شخصية بعيدة عن هذه الترشيحات، وطرحها على الكتل

وجاسم البخاتي، وعبد الحسين عبطان ومحمد الربيعي". أما المرشحين من داخل الأمانة هم كل من مدير دائرة الماء عمار موسى، وليث الكعبي مدير المنتزهات، ومحسن الكراوي مدير دائرة المشاريع، بحسب المصدر ذاته.

داخل مؤسسة أمانة بغداد، والثاني يسعى إلى ترشيح شخصيات سياسية من نواب الحاليين وسابقين ووزراء سابقين أيضاً "موضحاً أن هناك شبه تصادم بين من يريد شخصية من داخل أمانة العاصمة، وبين من يريد شخصية من خارج الأمانة".

ويشير المصدر إلى أن "الأسماء المتداولة والمرشحة من خارج الأمانة هي كل من النائب علي الحميداني

وثائق تلاحق الخطيب: ثبت 30 ألف متعاقد وامتنع عن صيانة شبكات الكهرباء

□ متابعة / المدى

إيجاد فرص عمل حقيقية عبر تفعيل القطاعات المختلفة ومكافحة الفساد، واتجهت نحو حلول "سهلة وسريعة" حين قررت الرّج بعشرات الآلاف من الباحثين عن فرص عمل في عدد من الوزارات على رأسها الكهرباء.

وفي عهد الخطيب وحده، والذي لم يدم أكثر من عامين، تم تثبيت أكثر من 30 ألف متعاقد على ملاك وزارة الكهرباء، فضلاً عن تعيينات جديدة على الأجور اليومية في وزارة أنهيكتها أعداد الكوادر التي زادت نفقاتها التشغيلية، فيما تحدثت غالبية الجهات الرقابية عن أن أهدافاً سياسية كانت خلف "تكدس عشرات الآلاف من الموظفين وإهدار النفقات، بدل المضي في عمليات زيادة الإنتاج، أو إصلاح شبكات النقل والتوزيع.

ووفقاً لوزير الكهرباء الحالي، فإن عشرات الآلاف التي أضافها الخطيب إلى الوزارة، هي كواد غير مدربة، تحتاج تأهيلاً، ليتمكن الاستفادة منها في حاجات الوزارة. ويظهر الوزير الحالي "حيرة" في طبيعة التعامل مع حشود الموظفين تلك، حيث يقول الإمارة إن وزارة قد تبدأ بتأهيل المتعيينين في حقبة الحكومة السابقة وتدريبهم على جباية الأجور على سبيل المثال. وقبل يومين اقتحمت قوة عسكرية منزل الخطيب. وكتب الأخير تغريدة على تويتر قال فيها: "ألى الكاظمي.. اقتحمت قوة مسلحة دارنا بغياي تدعي أنها من مكتبكم وبأمركم ومعها أمر إخلاء دون إبراز الأمر أو أي أوراق قانونية، وقد دخلت بقوة السلاح وصادرت السيرفر وأقفلت الدار تاركة حراسة داخلية".

وأضاف "أنا الآن خارج الدار ومعني عقد إيجار نافذ لنهاية العام ومدفوع المستحقات"، متسائلاً "ماذا يحدث".

ما إن تسلم وزير الكهرباء في الحكومة الحالية ماجد حنتوش الإمارة مهام عمله حتى أطلق تصريحاً "صادماً" كشف فيه عن أن عدداً من المحطات تحتاج إلى الصيانة رغم أن حديثه كان على مشارف دخول فصل الصيف، وهو ما أثار استياء شعبياً، عنوانه "لماذا لا يتم الصيانة خلال أيام الفصول الأخرى؟".

لم يتطرق الإمارة -الذي كان جزءاً من كادر الوزارة في الحكومة السابقة- إلى السبب الرئيس خلف توقف عمليات الصيانة الأخيرة، وتأجيل البدء بتلك العمليات إلى مشارف الصيف، إلا أن وثائق تكشف جانباً من القصة الغامضة، حيث تحمل لجنة النزاهة المسؤولية الكاملة للوزير السابق لؤي الخطيب وكادر وزارته المتقدم.

الوثيقة الصادرة عن لجنة النزاهة النيابية الموقعة باسم نائب رئيس اللجنة خالد الجشعبي، تتهم الخطيب وفريقه بـ "الامتناع عن صيانة المحطات، والتقصير في أداء واجباتهم".

كما تشير إلى أن "تقصير فريق الخطيب في قضية الصيانة، هو ما تسبب بوصول ساعات الانقطاع اليومية إلى نحو 16 ساعة".

من جانب آخر، تكشف وثيقة أخرى عن رسالة وجهتها اللجنة المالية النيابية إلى الدعاء العام للتدقيق في شأن تعيينات جديدة في الوزارة أثناء عهد الخطيب، بما يتفانى مع قانون موازنة العام 2019.

وتكشف الوثيقة المؤرخة في شباط من العام الماضي، وتحمل توقيع عضو اللجنة عدنان الزرفي، عن طلب آخر للتحقيق مع لؤي الخطيب.

ويبدو أن الحكومة السابقة قد استدارت حول

المهمة التي عثر عليها المنقبون في لارسا ومواقع أخرى قد تم الاحتفاظ بها في متحف الناصرية، الذي تم تأسيسه في العام 1969، والذي يعتبر ثاني أكبر متحف في العراق بعد المتحف الوطني. تتضمن هذه القطع هيكلًا عظيمًا عمره 6,500 سنة وتمثالاً برونزياً للملك أور نمو واحدٍ أقدم العجالات في حضارة وادي الرافدين ومجموعة مهمة من الإختام الاسطوانية المسمارية وتمائيل لملوك وشخصيات سومرية. حسين جاسم الشمري، المستشار الإعلامي للجنة الثقافة والسياحة والأثار في البرلمان، قال للمؤنتر "العراق يأمل أن تؤدي عودة البعثة الفرنسية بعد غياب 30 عاماً لاكتشافات أخرى في المدينة التاريخية". ويرأس فريق البعثة الفرنسية عالم الأثار، ريجز فالسي، من المركز الوطني الفرنسي للابحاث العلمية. وأضاف الشمري بقوله "البعثة كشفت عن خارطة مدينة ضخمة صممت بطريقة هندسية متطورة، مما يثبت أن هناك كثيراً من الكنوز الأثرية ما تزال مدفونة تحت الأرض. يجب التنقيب عن هذه الأثار قبل قطعها أثرية كتشف ضمن أراضي المحافظة، بضمونها موقع لارسا، لا تستلم من قبل متحف المحافظة ولكن ترسل الى المتحف العراقي الوطني في بغداد الذي يتخذ بدوره الإجراءات المناسبة ويقرر اين يتم حفظ هذه القطع". وقال عبد الرزاق أن قسما من القطع الأثرية

المعنوية كذلك. وقال حميد ان اول عملية تنقيب محدودة جرت في موقع مدينة لارسا كان في عام 1923، وتبعته عمليات تنقيب اخرى في حقبة السبعينيات، واستمر التنقيب في المدينة التاريخية حتى عام 1989. واضاف قائلاً "أجرت البعثة الفرنسية -العراقية عدة مسوحات جيومغناطيسية للموقع لاعداد خرائط. ونجحت في تحديد موقع معبد، أي بابار أو بيت الشمس، معبد الاله شمش. واكتشفت البعثة قصوراً بمساحات 500 متر مربع وكثير من الواح طينية مسمارية". مدير متحف ذي قار، عامر عبد الرزاق، قال ان التنقيبات ساعدت في مد المتحف العراقي بكثير من القطع الأثرية، مؤكداً بقوله "أي قطعة أثرية كتشف ضمن أراضي المحافظة، بضمونها موقع لارسا، لا تستلم من قبل متحف المحافظة ولكن ترسل الى المتحف العراقي الوطني في بغداد الذي يتخذ بدوره الإجراءات المناسبة ويقرر اين يتم حفظ هذه القطع". وقال عبد الرزاق ان قسما من القطع الأثرية

في موقع مدينة، نيبور، التاريخية في الديوانية التي يعود تاريخها الى 2500 سنة قبل الميلاد. وقالت هيئة الأثار في الديوانية لموقع مؤنتر "أن الفريق أجرى مسحا شاملا للمدينة الأثرية استعدادا لتنفيذ اعمال تنقيب واستكشاف واسعة في الموقع". وكذلك العام الماضي، اكتشف فريق آثار الماني موقعا يبلغ عمره أكثر من 3,400 سنة مضت يعود لعهد الإمبراطورية الميثانية، وبدأ فريق إيطالي باعمال التنقيب في موقع، تلؤل البقرات، الذي يعود للعهد البابلي في محافظة واسط. وفي كانون الثاني، اكتشف فريق أنثري إيطالي - كردي مشترك عشرة نقوش صخرية في دهوك تعود للعصر الآشوري. استنادا لعضو الهيئة العامة للأثار والتراث الخبير الأثري، جُنيد عامر حميد، فإن لمدينة لارسا أهمية استثنائية.

وقال للمؤنتر "عودة بعثة تنقيب فرنسية بعد غياب 30 عاماً يبشر بعهد تنقيبات جديدة، أنها ثمرة تنسيق بين هيئة الأثار والتراث العامة والمعهد الفرنسي للشرق الأدنى والسلطات



عن: المؤنتر

فرسان " المنبر الشيوعي " مطايا نظام صدام حسين .!

■ محمد علي سالم



من افضل نظام الاسلامة والمحاصصة الطائفية، أنه لم يكتف باعادة تدوير العناصر الأكثر إجرامية في النظام السابق، بل أعاد تسويق المتعاونين معه، كوكلاء، أو متطوعين، أو مرتزقة، معروضين في سوق النخاسة السياسية، ولم يتعفف عن احتوائهم، بعد أن "زودهم" بما يتطلبه دورهم الجديد، من وسائل العمل والإخفاء؛ لحي حنطة، وأوشام حسب الدور والمكانة، ومواقع في قيادات الاحزاب الإسلامية وميليشياتها ووسائل الاعلام، وتسويقهم ككتاب ومفكرين وصحفيين، بل ومناضلين.

أدوار في قيادة النضال الوطني. وصار بعضهم من "الدكاترة"، والكتاب، مصادر لكتاب الاطروحات الجامعية، وخبراء ومفكرين في تناول تاريخ الحركة الوطنية والشيوعية. ولا يتوانون، بل لا يستحي من يقدمهم بوصفهم "مفكرين" وعلماء، ومدافعين عن حقوق الإنسان.

وقد ظهر من بين هؤلاء، بعض الذين استقامت لهم الحياة السياسية المشوهة، فتنقلوا بين التجمعات والبؤر المشتبه بمرآجهم، دون استثناء أجهزة المخابرات الدولية والإقليمية والعربية.

وقد تميز بعضهم بـ "جرأة" المرتزق، فلم يخف هويته وارتباطاته المباشرة وغير المباشرة بتلك الأجهزة، ومن بينهم من أعلن صراحة ارتباطه بنظام البحث وخدمته، كما فعل "فاضل الربيعي" الذي زار بغداد علناً ولم يتستر على علاقته، مواصلاً دوره المشوه في إطار نشاطه الإعلامي وكتابات. لكن البعض الآخر فضل أن يقوم بدور "العأسة" و"الصكاكة" و"الخماطة". يلتقط ضحايا، ويسوقها لنظام صدام عبر غسل دماغه، واستغلال عوزه المادي في المهجر والمنافي، أو تشوشه، وعجزه عن تحمل مصاعب النضال وتضحياته، وبلغ الأمر حداً عند بعضهم أن طالب قيادة الحزب باستئجار طائرة جارت - خاصة تنقلهم الى بغداد للانخراط في الدفاع عن الوطن تحت قيادة صدام حسين وإحياءجبهته الوطنية..!

وقد لعب "المنبريون" في مرحلة تزايد التشوش بين الاوساط العربية والإقليمية الذين ارتكبتهم الاختلاطات بين "أسر" صدام حسين ومصارته لإرادة العراقيين

وتكريس سلطته المطلقة على العراق، وتسببه بدماره وتبديد ثروته، واستقدامه عبر سياسته التوسعية العدوانية للقوات الاميركية والاجنبية للمنطقة، وبين الشعب العراقي الراض للحرروب، والمنطلق لتحرير ارادته وحماية سيادته الوطنية واستقلاله دون أن يستطيع على ذلك سبيلاً. ولم تأخذ تلك الاوساط والدول بالاعتبار أن أسباب تفكك العالم العربي وكتباته وضياح قضيته الفلسطينية إنما هي نتيجة مباشرة لنهج الدكتاتور والمستبد ونظامه الفاشي. كما لم يلتفت الى حقيقة مريرة، تتمثل في أن الشعب العراقي كان الضحية، الكتل بقيود النظام، معزولاً، منكوباً بالحصار والحروب، مسلوب الإرادة للدفاع عن وطنه الذي لا يمكن أن يتحقق دون إسقاط النظام الدكتاتوري المستبد. وهذا الاختلال في التقييم والرؤى والمفاهيم هو ما أوهم أوساط كثيرة بعدالة

شعار " الدفاع عن الوطن" الذي كان يعني في التطبيق العملي، تزكية صدام حسين ونظامه ونهجه الاستبدادي. وهو الشعار الذي رفعه البعثيون وامتداداتهم السياسية من قوميين وإسلاميين وشذاذ آفاق، أغدق عليهم النظام أموالاً طائلة من أموال الشعب العراقي نقداً أو بكوپونات النفط، لإمراره على قوى وحرركات معادية للولايات المتحدة والمتحالفين معها وأنصار السلام والمعادين للحرب.

لكن الاخطر من جميع هذه الاوساط والقوى التي توهمت عن حسن نية أو تواطؤ وممالة، هم فرسان ما سُمي بـ "المنبر الشيوعي". وقد أخذت هذه الجماعة التي تشكلت من المطرودين من الحزب بسبب أدوارهم السياسية المخزاة الى "مضاهرة" صدام حسين والتحالف معه بغض النظر عن استباحاته وارتكباته ونهجه المعادي لأبسط الحريات وحقوق المواطنة، ومن بينهم من وضع نفسه حقاً تحت تصرف السفارات العراقية، ولم يتوان البعض في الارتباط بصيغ مختلفة مع الأجهزة الامنية والمخابراتية العراقية، وبين هؤلاء أعضاء في اللجنة المركزية والمكتب السياسي الذين أسقط عضويتهم المؤتمر الوطني الرابع، وانضم اليهم بعض الكوادر الثانوية الذين طردوا من الحزب أكثر من مرة لأسباب، لا علاقة لها بالسياسة والانضباط الحزبي، كما هو الحال مع عبد الحسين شعبان أحد فرسانهم الذي ظل يحصل ويجول ويتنقل بولاءاته وانتماته السياسي، حتى الآن ناقثاً سمومه ضد كل القيم الوطنية ومعرضاً للمناضلين الذين ضحوا بحياتهم دفاعاً عن سيادة البلاد واستقلالها وحرية العراقيين واستعادة إرادتهم. ويؤمّر البعض أو تشبته عليه حقيقة هؤلاء، كما لو أنهم "وطنيون"، بل شيوعيون" مخالفون قريعاً وسياسياً لنهج الحزب الشيوعي وسلوك قيادته ...

لقد تحرك قادة "المنبر الشيوعي" وهم الذين يسميهم الشيوعيون والديمقراطيون أصحاب "الجبر الصدامي" والمتعاطفون معهم في مختلف الاوساط والبلدان التي يتواجد فيها العراقيون في المنافي والمهاجر القسرية، لحثهم على العودة الى البلاد والنضال في ظل النظام "المستعد" لاحتضانهم وتمكينهم من النشاط السياسي والحزبي بحرية وضمن عودتهم الى وظائفهم السابقة وتأمين معيشة لا توفيقاً له.

وبين أبرز من أسسوا المنبر أو تعاطفوا معهم ممن قاموا بادوار خطيرة في انتكاسة العراق والحركة الوطنية والحزب الشيوعي، مهدي الحافظ ونوري عبد الرزاق وحسين سلطان وماجد عبد الرضا وعبد الحسين شعبان وهذا الأخير لم يكن يوماً كما يدعي قيادياً، وخليط الجزائري، وخالد السلام، ومحمد جواد فارس وعلي عرمش شوكت واحمد كريم وشوكت خزندان الذي كشف النقاب عن علاقته بـ "المخابرات العراقية".

والى جوار هؤلاء وبالتعاون معهم، نشط باقر ابراهيم المطرود من الحزب لممالاته للنظام وانحيازه له دون تحفظ ولـ "جبهته الوطنية" فاقدة الصلاحية التي ولدت وهي في حالة احتضار و "موت سريري"، وأرا خاجادور، الذي انقلب على أعقابيه بعد ان سقط في انتخاب المكتب السياسي، ورثى صدام حسين عند إعدامه ...!

وكان من بين إنجازات هؤلاء، توريث كل من حسين سلطان وخليط الجزائري وخالد السلام للسفر الى بغداد لتشكيل نواة لهم وتمهيد عودتهم ومشاركتهم في الجبهة والسلطة كبديل عن الحزب الشيوعي. وكانت مصائر بعضهم مأساوية: تم نيج خليل الجزائري بطريقة مريضة، مربوطاً الى كرسي، ممزقاً ومشوه الملامح، توفي

حسين سلطان دون ان يرى نتيجة اوامه وانخراطه مع المجموعة المشبوهة، ماجد عبد الرضا انضم تدريجياً في الجامعة وكاتباً مجدداً لفكر صدام حسين وعقيدته الفكرية والسياسية في جريدة الثورة الناطقة باسم البعث، ومات بعد إصابته بالزهايمر، ولم يسلم سوى خالد السلام الذي استطاع النفاذ بجلده والهرب عائداً الى باريس، ولمن لا يعلم تاريخ هذا المنبري المتحمس، أنه كان من بين من نشروا براءة من الحزب الشيوعي العراقي قبل ثورة ١٤ تموز، دون أن يتعرض الى التعذيب.

وأما من ظل في الخارج، فكانت مصائرهم لا تشرف وطنياً يعتز بنضاله ورصيده الوطني: وضع باقر ابراهيم نفسه تحت تصرف السفارة العراقية في القاهرة، متعهداً بالاخلاص للنظام "الدفاع عن الوطن"، مجدداً "كتائب ثورة العشرين" الإرهابية وزعيمها حارث الضاري، وهي الكتائب التي أودت بحياة المئات من العراقيين، وفي وثيقة مخابراتية كشف عنها بعد سقوط النظام، إشارة الى تعهده بخدمة النظام، لكنه لا يريد الانخراط في جهاز المخابرات.

لأسف مات مهدي الحافظ مبكراً بعد أن تنقل في مسيرته السياسية منذ تأسيس المنبر في تشكيلات سياسية عديدة، انتهى به المطاف الى الانضمام الى جماعة الباججي، ثم استدار عشية كل دورة انتخابية من قائمة انتخابية الى أخرى، دون أن يستنكف عن العمل مع اي جهة تؤمن له وزارة أو مقعداً برلمانياً. واختار نوري عبد الرزاق أن ينفذ بجلده وينكسر سياسياً" مكتفياً بالبقاء في صومعة منظمة التضامن الافرو آسيوي في القاهرة.

ومن بين الوقائع الدامغة المثيرة، في تاريخ باقر ابراهيم تسببه باعدام الضابط الشيوعي الشهيد الملازم "عامر الهيتي" الذي سارع بالتوجه بملايسه العسكرية من كركوك الى المقر المركزي للحزب الشيوعي العراقي في بغداد لاختبار قيادة الحزب بنيتة المخابرات العراقية تفجير السينما التي كان في نية منظمة كركوك تنظيم اغتالها فيها بذكري تأسيس الحزب، وبعد تردد باقر ابراهيم بمقابلته، استجاب للقائه طالباً منه كتابة رسالة بخط يده تتضمن ما أبلغه به شفهيًا، وعند محاكمته عُرضت عليه تلك الرسالة وحُكم عليه بالإعدام، وكان باقر ابراهيم قد أوصل الرسالة عن طريق مهدي الحافظ الى صدام حسين لتبيض صفحته باعتباره من المطالبين بتحريم النشاط الحزبي في القوات المسلحة ...!

يظل وحده عبد الحسين شعبان لم يتعب من انتقالاته من "حُسن دافسي" الى آخر، فمن المنبر وارتباطه بالسفارة العراقية في براغ، حيث صار جسراً لمن يريد العودة الى العراق بتسهيل مطلباته الى جانب ادواره الأخرى، وجد عبد الحسين ضالته التي تحقق له ذاته المضيق ونرجسيته المتورمة في المؤتمر الوطني العراقي وحاضنته السياسية والمالية واللوجستية والمخابرات المركزية، ليصبح اميناً عاماً له ان اكتشفت قيادة المؤتمر صلته بالمخابرات العراقية وتسريه لحاضرها، ووضعته أمام أحد خيارين: كشف هويته الحقيقية وفضح ارتباطه بالمخابرات أو الاستقالة من المؤتمر، ويقول البعض إن نوري عبد الرزاق ومهدي الحافظ كلفا من قبل الدكتور أحمد الجليبي باقناعه بالاستقالة وقد فعل ذلك مرغماً، وادعى دون حجل أنه استقال لأسباب سياسية...!

ومن بين أخطر محطاته، انضمامه الى تجمع "المقاومة الإرهابية" التي كان من بين قادتها الضاري والخالصي والبعثي جبار الكبيسي وفوزي الراوي واشترآه في مؤتمر بيروت الذي نظموه للتنسيق بين الفصائل الارهابية المناهضة للعملية السياسية، وفي إحدى صولاته المفتحة مشاركتة في الزاوق الذي نظمه التجمع المذكور الى ليبيا واللقاء مع القذافي، وفي حركة تكفي لفضح الهوية الحقيقية لعبد الحسين شعبان إهداء كتبه حول القانون لـ "الإخ القائد" معمر القذافي: "الى خير من أهدى كتبي في القانون...!" وينكسر سياسياً" مكتفياً بالبقاء في وكان مصير هديته أن وضعته الثورة الليبية في قائمتها السوداء...!

حزب العمال اشتبك مع حرس الحدود قبل قصف المسيرة اعتراضاً على إغلاق ثغرات بغداد وأربيل غاضبتان من استهداف قائدين بغارة تركيا؛ يجب إبعاد العراق عن الصراع

تركيا نفذت نحو 1000 هجوم في شمالي العراق منذ 4 سنوات

□ بغداد / المدى

جندت قوى كردية مطالبة حزب العمل الكردستاني (بي كي كي) بالعمل خارج الاراضي العراقية، بعد حادث مقتل ضابطين في الجيش العراقي عبر طائرة تركية مسيرة على الحدود بين البلدين. وتصدر اطراف كردية والحكومة الاتحادية قضيتين مختلفتين للحادث، فيما لم يصدر عن انقرة اي تعليق على الهجوم حتى ساعة اعداد التقرير، في وقت أعلنت بغداد الغاء زيارة مرتقبة لمسؤول تركي رفيع الى العراق على خلفية الحادث. وفي العامين الماضيين تضاعفت القواعد العسكرية التركية على الشريط الحدودي وفي داخل العراق ٣ مرات، فيما وصلت قوات انقرة على مشارف المدن الكبرى في كردستان. وأعلنت تركيا في حزيران الماضي، نشر قوات خاصة في شمالي العراق في إطار عملية برية ضد حزب العمال الكردستاني المعارض لانقرة، بؤازرة من سلاحي الجو والمدفعية. وأرجعت وزارة الدفاع التركية العملية إلى "تزايد الهجمات في الأونة الأخيرة ضد مراكز الشرطة والقواعد العسكرية التركية" الواقعة قرب الحدود العراقية. ونفذت تركيا نحو ١٠٠٠ هجوم في شمالي العراق منذ ٤ أعوام، ملاحقة حزب العمال الكردستاني، ومرت خلالها قرى وقتلت عشرات من السكان، كما هاجمت في سنجار قوات تابعة للحشد الشعبي. ناصر هركي، عضو لجنة الامن

في البرلمان، يقول لـ(المدى) ان حزب العمال الكردستاني "اشتبك مع قوات حرس الحدود العراقية قبل قيام مسيرة تركية بقصف المكان". وبحسب خلية الاعلام الامني التابعة للحكومة ان القصف ادى الى "استشهاد أمر اللواء الثاني حرس حدود المنطقة الاولى وأمر الفوج الثالث / اللواء الثاني وسائق العجلة". وأكدت الخلية في بيان مقتضب مساء الثلاثاء، ان "اعتداء تركيا سافرا من خلال طائرة مسيرة استهدف عجلة عسكرية لحرس الحدود في منطقة سيدكان أو (برادوست)". وفي غضون اسابيع انشأت تركيا اكثر من ١٠ قواعد جديدة، إذ كشفت مصادر لـ(المدى) بعد ايام من بدء حملة "مخلب النسر" في منتصف العام الحالي، ان عدد القواعد التركية وصل الى نحو ٣٠ قاعدة. ويؤكد ناصر هركي، وهو نائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، ان "الطائرة المسيرة التركية قصفت قوات حرس الحدود اثناء وضع ربايا على الشريط الحدودي المشترك مع تركيا". واعترف بن علي يلدرم، رئيس الوزراء التركي السابق في مؤتمر صحفي ببغداد في حزيران ٢٠١٨، بوجود ١١ قاعدة عسكرية داخل العراق. و اشار هركي وهو نائب عن اربيل الى ان "حزب العمال اعترض على وضع النقاط الجديدة ودخل في مشاجرة مع القوات العراقية". وتسيطر قوات الرابي كي كي) على ٢٥٠ قرية في جبل قنديل (بحسب بعض

المصادر)، ويديرها بشكل مباشر بعيدا عن سلطتي الاقليم وبغداد، كما يتحكم بادارة سنجار، شمال الموصل. واعتبر النائب الكردي ان "الهجوم التركي كان بالخطأ"، مبينا ان المقصود في الهجوم هم "قوات حزب العمال الكردستاني". وتملك تركيا منذ سنوات قاعدة عسكرية قرب الموصل، تضم مئات الجنود والآليات الثقيلة، ويعتقد بحسب مسؤولين، انها (القاعدة) تقدم معلومات استخبارية لانقرة قبل شن تلك الهجمات.

"أخرجوا من العراق" ودعا هركي قوات الرابي كي كي) الى نقل نشاطها الى تركيا ومغادرة الاراضي العراقية، وهو مطلب كررته بعض القوى الكردية أكثر من مرة. ونتهم اطراف كردية عناصر حزب العمال الكردستاني بتهديد السكان في مناطق جبل قنديل بقوة السلاح، واجبارهم على تنفيذ اوامرهم. ويقع "قنديل" في إقليم كردستان عند نقطة التقاء الحدود العراقية الإيرانية التركية، ويمتد بعمق نحو ٣٠ كيلومترا

داخل الأراضي التركية، ويبعد بنحو ١٥٠ كيلومترا عن أربيل. الى ذلك قالت وزارة الداخلية في حكومة إقليم كردستان، ان الهجوم جرى اثناء عمل حرس الحدود على "شغل الفراغات في النقاط الحدودية بمنطقة (برادوست) بهدف إبعاد تهديدات الحرب عن سكان المنطقة". وطالبت الوزارة في بيان في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، من "حزب العمال الكردستاني و تركيا أن ينقلا معاركهما وصراعاتهما إلى خارج أراضي إقليم

كردستان والعراق لكي لا يذهب المزيد من أبناء بلدنا ضحايا لذلك الصراع"، ورفض حزب العمال العام الماضي، "الاعتذار" على اعتداء قام به احد عناصر الحزب على نقطة تفتيش في سنجار، بعد ان دهست دورية تابعة لقوات بي كي كي" جنديا عراقيا. وتسبب الحادث بعد ذلك بحسب بيان لخلية الاعلام الحكومي، بـ "أندلاع اشتباك بين الطرفين أسفر عن مقتل جديدين من القوات العراقية وإصابة خمسة من قوات الـPKK". وفي ردود الفعل الغاضبة على الحادث، أعلنت الخارجية العراقية، الغاء زيارة وزير الدفاع التركي إلى العراق المقررة اليوم الخميس. وقالت الوزارة في بيان امس، انها ستقوم بـ"استدعاء السفير التركي، وتسليمه مذكرة احتجاج" شديدة اللمجة"، وإبلاغه برفض العراق المؤكدا تقوم به بلاده من اعتداءات وانتهاكات. وأعلنت وزارة الدفاع التركية، الثلاثاء، تحييد عنصرين من منظمة "بي كي كي" شمالي العراق. وذكرت الوزارة في بيان لها، أن سلاح الجو تمكن من "تحديد إرهابيين اثنين من (بي كا كا) في غارة على أوكارهم في منطقة (متينا) شمالي العراق". وأكدت أن العمليات ضد منظمة "بي كا كا" ستواصل بحزم حتى "القضاء على آخر إرهابي".

هجوم متعمد
الى ذلك قال طارق جوهر، المستشار



رتل حرس الحدود قبل استهداف قاده

العراق يضع شروط استيراد اللقاح الروسي ضد كورونا وزارة الصحة: مستعدون لمواجهة الموجة الثانية من 'كورونا'



متابعة المدى

أكدت وزارة الصحة والبيئة، أمس الأربعاء، عزمها إضافة ألفي سرير لمرضى كورونا، فيما بينت أنها مستعدة لمواجهة الموجة الثانية من فيروس كورونا.

وقال الوكيل الفني لوزارة الصحة حازم الجميلي أمس الأربعاء، إن العمل مستمر لإضافة أكثر من ألفي سرير من خلال دعم عدة جهات مختلفة لمرضى كورونا، مبيّناً أن هذه الأسرة أصبحت ردهات خاصة مجهزة بكل التجهيزات لاستقبال مرضى كورونا.

وأضاف أنه أنبث عالمياً بحدود 5 في المئة من الإصابات تكون حرجية فقط، مشيراً إلى أن أعداد عدد الإصابات ظاهرة غير جيدة، وهناك احتمالية من ازدياد عدد الوفيات، حيث أن الخطر في هذا الفيروس متغير وحتى الآن غير معروف، كون أعراضه متغيرة.

وتابع أن العراق ما زال ضمن الموجة الأولى من الفيروس، وهذا يعود إلى الإجراءات المتخذة من وزارة الصحة بشكل مبكر، وقد أقرت تلك التعليمات دخول الموجة الأولى حيث كانت الأرقام قليلة، ولكن عدم التزام المواطنين في عيد الفطر المبارك وما بعده، وأيضا عدم الإضطر، تسبب بارتفاع الإصابات، مؤكداً أن وزارة الصحة على استعداد لمواجهة الموجة الثانية لما تمتلكه من خبرات.

من جهة أخرى كشف المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة والبيئة العراقية، سيف البدر، في تصريح خاص لمراسلة "سبوتنيك" في العراق، أمس الأربعاء، 12 آب، عن شرط استيراد اللقاح الروسي الأول في العالم ضد فيروس كورونا المستجد، وأوضح البدر، قائلاً: "بحال ثبوت فعالية أي لقاح

في يومهم العالمي . . كورونا يزيد الاكتئاب لدى الشباب في العراق

متابعة المدى



غادر أحمد مرحلة الشباب ودخل في مرحلة جديدة من العمر. وردا على سؤالي، ماذا تقول في يوم الشباب العالمي؟، يجيب أحمد "لم أكن أعلم أن هناك يوماً عالمياً للشباب، لم أشعر يوماً أنني شاب لأجيب على سؤالك".

ويحتفل العالم في 12 آب من كل عام باليوم العالمي للشباب. أنهى البغدادي أحمد دراسته في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة بغداد عام 2004، متخرجاً من قسم الإحصاء، واليوم يعمل في خدمة توصيل البضائع بسيارته البسيطة.

ويقول أحمد الذي يسكن في منطقة الشعب (شمال شرقي العاصمة) لموقع (ارفع صوتك)، "كل ما خرجت به مما تسمى مرحلة الشباب هي هذه السيارة التي لم أفي أقساطها بعد".

يجتهد أحمد في إيصال أكبر عدد ممكن من طليات الزبائن لمدة عمل تصل إلى نحو 12 ساعة باليوم، ليضمن تحصيل أجور الوقود وقسط السيارة وطلبات المنزل اليومية، له ولعائلته المتكونة من زوجته ووالديه وأطفاله الأربعة.

يسرد سريعاً مراحل حياته "بدايتها حرب العراق مع إيران ومن ثم الحصار ومن ثم أحداث عام 2003 والحرب الطائفية وحرب داعش، وأخيراً وباء كورونا".

"لا أتذكر مرحلة أو عام شغرت به بالراحة أو السعادة"، يقول أحمد الجنباني. قصص الشباب العراقيين تتشابه، وحال أحمد لا يختلف كثيراً عن حال عشرات الآلاف من أقرانه.

يقول مكتب منظمة اليونيسف في بغداد، "الثاني عشر من آب/ أغسطس، هو يوم الشباب الدولي، وهو يوم خاص اتحد فيه العالم لأجل الاحتفال بالشباب (...)

وهذا أمر بالغ الأهمية في وقت تصاعدت فيه وتيرة العنف بحيث أصبحت جزءاً من حياة الناس".

ويضيف المكتب في بيان رسمي، "منذ تفشي جائحة كورونا، شعرنا بأسى عميق ونحن نرى صوراً لأطفال في العراق يتعرضون لإساءات مروعة، ونسمع حالات متداولة لأطفال يعانون من عقاب بدني، وإهانات، وإساءات عاطفية، وبشكل متكرر منتظم".

ويتابع "حتى قبل انتشار جائحة كورونا، كان مستوى العنف ضد الأطفال والشباب يبعث على القلق حقاً".

وفي عام 2018، وجدت الدراسة العقنودية المتعددة المؤشرات التي تدعمها اليونيسف، والتي تعد الدراسة الحكومية الأكثر شمولاً بشأن وضع الأطفال في العراق لحد الآن، أن أكثر من 80% من الأطفال يعانون من العقاب التأديبي العنيف، حتى في الأماكن التي يفترض أن تكون آمنة سليمة، كالمدارس والمنازل.

كما وجدت الدراسة أن نحو ثلث الأطفال تعرضوا لعقوبات تأديبية عنيفة للغاية، بما في ذلك الضرب على أجزاء حساسة من الجسم مثل رؤوسهم، فضلاً عن الضرب الشديد والمتكرر، بحسب البيان.

ويؤكد بيان مكتب اليونيسف في العراق أنه "ما زال أمامنا الكثير مما يجب أن نعمله، فالأطفال واليافعون والشباب العراقيون يستحقون الحماية، (...) الأطفال وحقوقهم يجب أن تكون في

"مزداد العملة" بوابة فساد كبرى في العراق

أحمد السهيل

منذ أن بدأت تتضح بوصلة حراك رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بات تركيزه على قضايا الاقتصاد جلياً، حيث يضع نصب عينيه أربع ملفات رئيسية وهي: ضبط المنافذ الحدودية ومحاربة الفساد وتفكيك نفوذ الفصائل المسلحة على المنافذ المالية وتدعيم الصناعة المحلية.

لكن الطريق نحو تلك الملفات يمر بالضرورة من بوابة البنك المركزي وتحديداً، ما يسمى بمزداد العملة، لذلك سيكون الكاظمي بحاجة إلى مساندة محافظ "المركزي" علي

العراق. لكن بوابر إحراز تقدم في هذا الملف، لم تتضح حتى الآن، مع حديث أعضاء في اللجنة المالية في البرلمان العراقي عن "استغلال" البنك المركزي لصالحياته بوصفه "هيئة مستقلة" في عدم التعاطي مع الإشكالات التي تقوم السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية بإثارتها.

وتتحور الفكرة الأساس لمزداد العملة حول "بيع الدولار إلى المصارف الأهلية وشركات التحويل المالي لإدارة عمليات استيراد البضائع" وتصل مبيعاته من الدولار يومياً إلى حدود 180 مليون دولار، لكن شبهاً عدة تطل



تساؤلات كبيرة عن مصداقية فتح الاعتمادات المتعلقة بالاستيرادات من خلال وزارة التجارة، ولماذا لا تقوم الجهات الرقابية بتتبع تلك العمليات، مردفة، "لا تعرف بالضبط ما هو دور دائرة غسل الأموال في البنك المركزي في متابعة تلك القضايا".

وتشير سيمسبم إلى أن أحد أسباب الإشكالية يتلخص بأنه "لا يمكن استثناء القيادات المصرفية داخل البنك المركزي وغيرها من اعتبارات المحاصصة".

ونفى المدير العام لدائرة المحاسبة في البنك المركزي العراقي إحسان شمران، أن يكون للبنك صلة في أي عمليات مشبوهة أو إدارة تحويلات

تقريباً للبنك بعملية الاستيراد. وفيما بين أن "الشبهات المتعلقة بعدم دخول بضائع مقابل المال المباع من البنك المركزي ترتبط بدوائر أخرى"، أشار إلى أن وظيفة التصني تعود إلى مؤسسات مهمة بينها السلطة الجبركية ووزارة التجارة والهيئة تعطي إجازة الاستيراد والهيئة العامة للضرائب التي تمتلك مكتباً ضريبياً في الجمارك.

ولفت إلى أن "أهم تلاعب يحصل في المنافذ الحدودية، حيث يجبر بعض الموظفين الزبون على تقليل الكميات المستوردة المسجلة".

مبيناً أن هذه العملية تؤدي إلى "أن يحصل الفاسدون على نحو أربعة أضعاف ما تحصل عليه الدولة من خلال الرسم الجمركي"، معبراً عن أمه بأن "تقوم هيئة المنافذ بمراقبة وضبط المخالفات وعمليات تغيير هوية البضائع المستوردة".

وتداولت تقارير رسمية وصحفية أرقاماً هائلة فيما يتعلق باستيراد العراق لسلع تتجاوز حدود حاجته، فيما تبين الوثائق الرسمية أن بعض تلك المواد المستوردة تضاعفت بحدود ألف مرة عما كان العراق يستورده في سنوات سابقة بينها استيراد من إيران عام 2017 بقيمة 1.66 مليار دولار.

وفي السياق يشير شمران إلى أن "البنك غير متخصص في تقدير احتياج العراق من المواد الواجب استيرادها، وهي مسؤولية الجهات القطاعية ووفقها يتعامل البنك"، مبيّناً أن "الجهة التي تصدر إجازات الاستيراد هي التي تحدد مدى حاجة البلد للسلعة المطلوب استيرادها وليس للبنك المركزي مسؤولية عن تحديد احتياجات البلد ليربط ذلك بمبيعاته"، مؤكداً أن "العراق يعاني غياب نظام معلومات وطني".

ولفت إلى أن العراق كان يربط أغلب استيراداته بموضوع "تقدير الحاجة للمستوردة"، وعلى ضوءها تصدر إجازة استيراد من وزارة التجارة وبناء على الإجازة يحوّل المركزي الأموال لكنها توقفت بعد عام 2003.

وتابع شمران، "عمليات التحويل في البنك المركزي صارمة جداً وتحت رقابة البنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي الذي يمتلك قواعد صارمة في تتبع الأموال، فضلاً عن مكتب مكافحة غسل الأموال، وفرصاً على المصارف، تفعيل وحدات الإبلاغ عن عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب"، مردفاً "تقصص الفساد بالإمكان تصديقتها لو كان البنك المركزي يحمل الأموال من جهته ويعطيها إلى التجار بشكل مباشر وليس من خلال هذه الشبكة المعقدة".

وعن أهمية نافذة بيع الدولار بين شمران أنها "تموّل احتياجات العراق من الاستيراد فضلاً عن تمويل العراق"، وختم أن "الالتزامات الواردة على البنك من قبل نواب ومسؤولين تؤثر على الثقة في مؤسسات الدولة وإهدار سمعتها، وهذا يسيء إلى العراق ويهدد فرص الاستثمار الخارجية".

ويعود فتح باب الشبهات حول مزداد العملة إلى سنوات سابقة، حيث قدم رئيس اللجنة المالية في البرلمان العراقي الراحل أحمد الجبلي ملفات تتعلق بفساد في مزداد العملة عام 2015، وعلى إثره قام مجلس القضاء الأعلى بتشكيل هيئة تحقيقية قضائية، وقال بيان للمجلس في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه، إنه قرر تشكيل هيئة تحقيقية قضائية للنظر في الوثائق المقدمة تتعلق بقضايا غسل أموال وتهريب العملة الأجنبية المبتاعة من مزداد البنك المركزي العراقي".

وأوضح البيان أن "الهيئة التحقيقية مكونة من قضاة محكمة تحقيق النزاهة والجريمة الاقتصادية، وأن الإجراء العام سيمثل أمام الهيئة التحقيقية لإبداء طلباته والمتابعة، وسينفذ هذا القرار اعتباراً من يوم 2015/11/10".

الانتخابات المبكرة.. من سيربح الفوز؟

قراءة سيكولوجية



د. قاسم حسين صالح

ولم يدرك كثيرون أن المبالغة في التشاؤم تزداد في زمن الإنكسارات النفسية وتوالي الخيبات، وتشيع بين الناس عدوى الشعور بالاحباط ، توصلهم الى اليأس بأن تغيير سوء الحال أمر مستحيل ، وهذا ما حصل في انتخابات 2018، لأن (كل شيء جاهز ومرتب، والوضع خربان وما تصيرله كل جاره).. فأقعد اليأس أكثر من 80% من العراقيين في بيوتهم وكانت النتيجة أن جاء برلمان (الحالي) لا يمثل الشعب، لأن (15) نائباً فقط فازوا بأصواتهم؛ مع إنه كان من الممكن تفعيل أسباب التغيير بتأمين أمرين:

الأول: يقين المواطن بأن صوته في الانتخابات سيكون مضموناً عبر انتخابات مستقلة عن التأثيرات الحزبية والسياسية، ووفق معايير الكفاءة والنزاهة المهنية. وتحقيقه عبر استمرار المظاهر على تغيير قانون الانتخابات وتشكيل مفوضية عليا مستقلة تعتمد اليات وطنية ودولية، والتعاون مع مؤسسة نظم الإدارة الدولية (International Management Systems) لتحقيق انتخابات نزيهة.

والثاني: إدراك القوى الوطنية والعلمانية والدينية اللائقية أن قوة أحزاب الإسلام السياسي تكمن في فرقة هذه القوى، وتوحدّها داخليا ومع الكفاءات العراقية في الخارج في أحزاب وتيارات نوعية تستثمر التمدد الشعبي الواسع وتوظفه في برامج سياسية عملية تلبّي احتياجات الناس، وتعتمد خطاباً سهلاً مبنياً على سيكولوجيا إقناع جماهير تبحث عن بديل منقذ يتمتع بالمصداقية.. وللأسف لم يتحقق كلاهما في انتخابات 2018.

مجيء الكاظمي.. هل تغيرت المعادلة السيكولوجية؟

قلنا إن العامل السيكولوجي هو الذي يحدد نتائج الانتخابات.. لأن الذي يتحكم بها ليس الجماهير المنتمة للأحزاب والكتل السياسية، بل المستقلون الذين يزيد عددهم على العشرين مليون ناخب.. فما الذي حصل وسيحصل لهم بمجيء السيد مصطفى الكاظمي؟

كان المزاج العام للعراقيين قد فهم أن الكاظمي جاءت به أحزاب السلطة وأنه لا يختلف عن سابقه، وحين قلنا وقتها إنه يختلف، وطلبنا منحه مئة يوم ليحكموا بعدها له أو عليه، عتب علينا كثيرون وعدّوا كلامنا مجاملة لصداقة صحفية تربطنا بالأخ الكاظمي، فيما السبب الرئيس هو أن توالي الخيبات أوصل العراقيين الى اليأس من إصلاح الحال، وأن خذلانهم بوعود من سبقوه (حيدر العبادي الذي وعد بضرب الفاسدين بيد من حديد.. وما ضرب) يدفعهم الى أن لا يثقوا بالكاظمي.. لا بل أن بينهم من سخر قائلاً: إن الكاظمي لا يستطيع أن يفعل شيئاً، وإن فعل فهو فلم هندي.. فضلا عن أن سيكولوجيا الجماهير

العراقية التي تفهم السياسة بأنها تحقيق غير الممكن وليس فن الممكن.. لا تصدق بالكاظمي ما لم يضع حيطان الفساد وراء القضبان!

وتدريجياً استطاع الكاظمي أن يحدث تحولات سيكولوجية إيجابية لدى المواطن العراقي بدءاً بقرارات شجاعة اتخذها في الأسبوع الأول لتوليته السلطة وانتهاءً بلقاءات شعبية مع المواطنين كان فيها أول رئيس وزراء بعد 2003 يلتقي بالعراقيين وجها لوجه في الساحات العامة، وتعيين أكثر من اربعمئة شاب (مع ان عدد العاطلين عن العمل من خريجي الجامعات يزيد على أربعين ألفاً).. ما يعني أن المزاج العراقي في الانتخابات المبكرة (6 حزيران 2021) سيشهد إقبالا نقىض الانتخابات 2018 التي اقعد اليأس أكثر من 80% من العراقيين في بيوتهم ولم ينتخبوا.

لكن الصورة ليست مشرقة تماماً فهناك معرقلات لها تأثير سيكولوجي سلبي على الناخب العراقي غير المنتمي، تتحدد أهمها بعدم القدرة على إجراء احصاء سكاني يسبق موعد الانتخابات المبكرة لتحديد الدوائر الانتخابية، وشح أو انعدام تأمين

النفقات المالية، ومعوقات قضائية تتعلق بنقص عدد أعضاء المحكمة الاتحادية، والشك في استقلالية مفوضية الانتخابات، وعدم تعديل قانون الأحزاب، وخوف الناخب من نفوذ الميليشيات، فضلاً عن أن قانون الانتخابات الجديد، الذي كتب على عجل لتهدئة غليان الشارع ولم يصوت البرلمان على جميع مواده، توجد فيه ثغرات تؤدي الى هدر أصوات ملايين الناخبين ولا يؤمن انتخاب برلمان يمثل الشعب.. فلو أن عشرة، مثلاً، رشحوا عن دائرة انتخابية تضم 250 ألف مواطن، وفاز أحدهم بخمسين ألف صوت، فإنه لا يمثل المئتي ألف الذين توزعت أصواتهم على التسعة، وقس على ذلك ما سيحدث على عموم الدوائر الانتخابية.

وفي الجانب السياسي: لا يمتلك شباب الانتفاضة رؤية سياسية واضحة وليس لديهم برنامج وطني باستراتيجية علمية، ولم يعدوا لغاية الآن (أب 2020) الى هيكلة وجودهم في كيان سياسي موحد يستقطب جماهير الانتفاضة ومناصريها والمتطلعين الى التغيير، ولا تمتلك القوى التقدمية جماهير واسعة، فيما تتحكم بالعراقيين

المتعاطفين معها (وتجديدا الحزب الشيوعي) سيكولوجياً (قلوبنا معكم وأصواتنا لغيركم)..

يضاف الى ذلك ما قد يكون أخطر يتحدد بضغط أحزاب السلطة على الكاظمي الذي اخرجها، والخشية ان لا تصمد حكومته بوجهها، وتحاليل تلك الأحزاب ومكرها بأساليب مشروعة من قبيل دعوة بعض البرلمانيين وزعماء الكتل والأحزاب الى حل البرلمان في محاولة منها للحفاظ على القانون الانتخابي السابق والتربس من القانون الجديد، وقدرتها على تكييف القانون الذي جرى تشريعه في 24/12/2019 بما يؤمن لها

الامساك بمؤسسات الدولة ومصادر تمويل مكاتبها الاقتصادية.. المسؤول الأول عن الفساد في العراق، في حقيقة الامر تاريخية هي ان الحاكم في العراق تتحكم به سيكولوجيا الخليفة.. البقاء على كرسي الحكم الى يوم يخضع عزرائيل بالزيارة، فبرغم أن الخط الأول من قيادات الطبقة السياسية.. شاخت وأثرت وشعبت حد التخمّة فإنها تريد أن تبقى محتكرة للسلطة ولن تسمح بإنتاج وجوه جديدة.

من سيفوز؟

بافتراض أن الانتخابات المبكرة جرت في موعدها المحدد وإن الكاظمي سيؤدي بالتزامه بتأمين أجواء مناسبة، وبافتراض إنها جرت بشفاافية وإشراف دولي، فإن التغيير بحجم التفاؤل الذي أحدثته انتفاضة تشرين لن يحصل، لأن الأحزاب والكتل السياسية في السلطة تمتلك ما لا تمتلكه القوى الأخرى في أهم ثلاثة:

- × نفوذها المطلق في الوزارات والمؤسسات الحكومية،
- × المال والقوة والسلاح والتنظيم

العالي والقيادة وخبرة (17) سنة في التزوير والخداع والإغراء والوعد والمكر السياسي،

× وجهور واسع لم يزل يؤديها. فضلاً عن جمهور عراقيين كثر ما يزالون يميلون للاقوى والأكثر ثراءً ولا يفكرون بالمستقبل بحكم كونهم ينتمون الى أمة ماضوية.

والمؤكد أن التغيير سيحصل، والإشكالية هي في حجم هذا التغيير، فهو لن يكون بـ (360) درجة كما يتمنى كثيرون ولن يكون دون الـ (20%) كما يعد لها السياسيون.. والأرجح انها ستكون بين احتمالين:

حصول جبهة شباب انتفاضة تشرين ومؤيديهم والقوى التقدمية على مقاعد تضعف أو تنهي سيطرة الأحزاب الإسلامية على البرلمان.. إن توحدا وكسبوا ثقة الشارع العراقي، والثاني:

ثمة عامل سيكولوجي مهم يفعل فعله في العراقيين هو إنهم تستهويهم الشخصية الكارزمية (عبد الكريم قاسم مثلاً). وما حصل أن العملية السياسية لم تفرز عبر 17 سنة رجل دولة بمواصفات كارزمية.. ويبدو أن الكاظمي قد بدأ بتكوين هذا الانطباع عند جمهور واسع من العراقيين، وإنه قد يفجر المفاجأة بفوز قائمته إن رشح الى الانتخابات المبكرة.. وعندها سيكون العراق أمام احتمالين:

أما لجوء الأحزاب والكتل السياسية والمليشيات المتضررة الى احتراب يبدأ شيعياً - شيعياً يتطور الى اقتتال طائفي وقومي ينتهي بتدخل دولي، وإما البدء بعقد سياسي جديد بنهي الطائفية والمحاصصة ويضمن إقامة دولة مؤسسات مدنية وبناء وطن يمتلك كل القوميات لأن يعيش أهله بكرامة ورفاهية.

الذئب.. الذي لم يأكل يوسف!



رشيد الخيوان

علمنا أن «داعش» نفسه صار رمزاً للمجهول، ومع أنه لا يعرف غير كيمياء الإرهاب، لكن عندما لا يتحمل المجهول كثيراً يُصار لتسجيل الفلتاح باسمه.

منذ اغتيال حسين مروة، ومهدي عامل (١٩٨٧)، ونخب من المثقفين اللبنايين، والقاتل مجهول، مع أنه معلوم لدى أهل القتل، أما قتل رفيق الحريري (٢٠٠٥)، فالمجهول فيها قد لا يستطيع الاستمرار بمجهوليته، والسبب أن القضاء الذي تولى التحقيق لا يقدر بفكرة «المجهول»، يؤمن بأن لكل قاتل قاتلا، ولكل تفجير مُفجر!

منذ سبعة عشر عاماً، والعراقيون يقتلون، فمن لم تقتلهم «القاعدة» أو «داعش» قتلهم المجهول؛ أحسب أن تفجير بيروت الأخير الكارثي سيتحمله أيضاً «الذئب الذي لم يأكل يوسف»، يجمع شعبي بيروت وبغداد، القاتل المجهول والفاسد المجهول أيضاً. يقول المتنبئ (اغتيال ٢٥٤ هجرية) في «الدياربية»: «أظنّني الدنيا فلماً جنتها/ مُستشّيقاً مطرّت عليّ مصائباً/ الديوان، هذا هو حال العاصمة

التي ليس لها راع، كلّ مهم له طائفة أو حزب أو جماعة تحميه، وأخطر قضية تُسجلها اللجنة التي تزعم أنها حققت تكون «ضد مجهول». نعم، يمكن الإعلان عن صبي سرق دراجة، ويُهتق عرضه، أمام الملأ. المجهول الذي حُمل الجرائم الكبرى، خصوصاً في العاصمتين بغداد وبيروت، هو «الذئب الذي لم يأكل يوسف» تماماً.

كتب عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هجرية): «قال أبو علقمة: كان اسم الذئب الذي أكل يوسف رجحون! فقيل له: فإن يوسف لم يأكله الذئب، وإنما كذبوا على الذئب، ولذلك قال الله عزّ وجل: (وجاؤوا على قميصه بدم كذب)»، قال (أبو علقمة): فهذا اسم للذئب الذي لم يأكل يوسف؛ يعلق الجاحظ قائلاً: «فينبغي أن يكون ذلك الاسم لجميع الذئاب، لأنّ الذئاب كلها لم تأكله» (كتاب الحيوان).

تحمل «الذئب الذي لم يأكل يوسف» قتل أكثر من سبعائة عراقي وعراقية، والقاتل، كرر جريمته سبعائة مرة، ويبقى مجهولاً؛ تفجير يؤدي إلى مقتل طائفة فظيعة، وما زال مرتكب الجريمة مجهولاً مع

المفلق يتحول إلى موثق، ومع تعارض الملق مع الحياة والعقل إلا أنه يصبح عقيدة وفلسفة، ليس بوسعك مناقشته، وكم من رأس قطع لأن صاحبه أراد تعرية المجهول الذي يقف وراء المعلوم الملق الكارثي. على الرّغم، أنه غير موجود، لكنّ للمجهول تأثيراً صارخاً في ماضينا وحاضرنا، ومع أنه نحت من مفردة «الجهل» التي يرعى بها عديم المعرفة وضعيف العقل، وما زلنا نسمّي الطفل جاهلاً، يلعب «المجهول» دوراً عندما يتحول إلى معلوم، يتحكم في العقول، ويلعب دوراً لما يتحول «الجهل» التي يرعى بها عديم المعرفة وتبدو كارثة، كلاهما يُمارسان لتدمير ما بقي في الناس من عقل وعاطفة نظيفة.

كم يتحمل المجهول من جرائم؛ تصفية العقل، بما يُمارس باسم الدين والناس أنفسهم بخلق معلوم من مجهول، وإيجاد مجهول من معلوم، وأعني به القتل والقاتل يبقى مجهولاً. كم من مذبة عظمي سُجّلت ضد مجهول؟! وكَم من مال سُرق علانية، لكنه مسجل ضد مجهول؟! هذا ما يحدث بالبلدان

كنا نعرف نصباً للجندى المجهول، وسط بغداد، الذي يُشير إلى حماية الوطن، لكنّ لم يبق لهذا الصرح، ولا لهذه التسمية من وجود، بعد أن حلت محل الجندي كلمة المقاتل والمجاهد، وقد غاب الجندي بل الوطن نفسه. انتهى زمن حمل الجراب ليلاً، من قبل ملثم مجهول، يدور على بيوت المعوزين، من أرامل وأيتام وعاجزين، ليلاً. يوزع الطعام والكساء، وقيمته كانت أن يبقى «فاعل الخير المجهول»، وحل محله «الجمعيات الخيرية»، و«المبرات» الدعائية التي تفضح من يُسمّونهم بـ «المستضعفين».

عندما تقرأ كتاباً لا إمضاء عليه سوى عبارة «مؤلف مجهول»، ومع ما يتضمن من وقائع، لكنك لا تأخذها على محمل الجد، لأن قيمة المعلومة بصاحبها المعلوم ليس بذاتها، ذلك جهد الإخباريون والقصاصون أن ينسبوا أخبارهم وقصصهم لشخصيات ذات سطوة عند الناس، فلو تُركت بلا نسبة لا تكون لها حظوة، ولا تُبنى عليها ولاءات، فكم من أكاذيب أسندت وصارت حقائق. عندها ينتهي معنى الحق والتحقق

التعليم كما لم نعرفه في الماضي



توفيق السيف

فإننا بحاجة إلى مناقشة موضوع جديد، دعني أسميه «التعليم الموازي للتورة الصناعية الرابعة» أي التعليم المتوائم مع احتياجات مستقبل العالم.

يهمني جدا التمييز بين هذا المفهوم وبين المفهوم الذي يناقش في الصحف، أي الذي يركز على التعليم عن بُعد، تلافياً لمخاطر وباء «كورونا»، ما أقترحه لا يرتبط بموضوع «كورونا»، رغم أن هذا الوباء الكريه قد وفر الأرضية اللازمة لطرح الفكرة وتنفيذها. إنني أدعو للبحث عن منهجية تعليم تعتمد فلسفة جديدة، مختلفة عما اعتدناه حتى الآن.

في إطار هذه المنهجية، يمكن أن يلعب «البنى» دوراً، لكن «أ» لا ينبغي أن يكون هو المحور، بحيث تعطل الدراسة إذا تعطل المبنى. «ب» ألا يكون للمدرسة مبنى واحد قسري. المدرسة هي أي مكان يجتمع فيه الطلاب، ربما في شارع ندرس فيه التخطيط العمراني، أو مسجد ندرس فيه الثقافة الإسلامية، أو منحرف التاريخ، أو جبل ندرس فيه طبقات الأرض أو مصنع أو معسكر أو مستشفى... إلخ.

أحسب أن المفهوم قد اتضح الآن. ولعل أعود لتفصيل بعض النقاط في وقت لاحق.

الأخر سيقول؛ إن ترك المبنى يشبه ترك الشركة لمكاتبها واعتمادها العمل من المنزل بشكل كامل. قارئ ثالث ربما يهمس ساخراً؛ لماذا لا تلغي الشوارع أيضاً، كي تسير السيارات حينما شاعت؟! حسناً. أنا أفهم الإشكالات المحيطة بالموضوع. لكن دعني أطرح خلفية السؤال؛ من المفهوم أن إنشاء المباني المدرسية، كان على الدوام ضروريا لقيام عملية تعليمية منتظمة وموحدة، لكن هذا المفهوم يرجع إلى عصر سابق، يوم كان العالم جزراً متباعدة جدا. أما عالم اليوم فهو أقرب إلى قرية متواصلة، من ناحية أخرى، فإن حضور المعلم مع الطلبة في غرفة واحدة ضروري، يوم كان توصيل المادة والفكرة رهن بالنقل المباشر من شخص إلى شخص، وكانت متابعة المعلم للطلبة تقتضي التأكد من مذاكرتهم، وأدائهم لامتحان، ورؤية أوراقهم، وتصحيحها، وكان انضباط الطالب والتزامه يتجلى في سجل الحضور والغياب.

لكن العالم اليوم لم يعد كعالم الأمس. إن العملية التعليمية أذنة في التحول بشكل جوهرى، فلم يعد دور المعلم كما كان في الماضي، ولا الكتاب المدرسي، ولا الأدوات المساعدة، ولا فكرة الانضباط. ومن هنا

مع اقتراب العام الدراسي الجديد، يتكرر التأكيد على أن مستقبل البلد ومصيره، يتقرر في هذه المباني التي يرتادها أبناؤنا صباح كل يوم.

ولمناسبة استمرار الاحتياطات الخاصة بمواجهة وباء «كورونا»، قالت الصحف المحلية إن مسؤولي التعليم يناقشون فكرة التعليم عن بُعد، لتلافي مخاطر اجتماع الطلاب في مكان واحد.

على ذهني، منذ أن ظهرت إلى السطح فكرة «الثورة الصناعية الرابعة»، سوف أبداً بسؤال قرّائي الأعزاء، وأعلم أن فيهم طلابا وآباء لطلاب وعاملين في قطاع التعليم. سؤالي هو: هل هناك علاقة جوهرية بين التعليم والمباني المدرسية؟ الواضح أنه حين نذكر المدرسة، فإن صورة «مبنى» المدرسة هي أول ما يقفز إلى الذهن، فهل نتحدث حقيقة عن المدرسة أم عن مبناها. بعبارة أخرى: هل نعتقد في أعماقنا أن المبنى أساس العملية التعليمية، فإن لم يجتمع الطلاب فيه، فإن العملية التعليمية ناقصة وحتى منتفحة؟

لعل بعض القراء سيقول في نفسه؛ هذا جدل لا جدوى منه، فليس في العالم من يفكر في الاستغناء عن المباني. البعض

كلاكيته

■ علاء المفرجي

نور الشريف في ذكراه الخامسة

مرّت أمس الذكرى الخامسة لرحيل الممثل المصري نور الشريف الذي يعد أحد أساتذة الأداء في السينما المصرية، لادوار المهمة التي أداها ولخبرته الطويلة، وكذلك العمل مع أهم مخرجي السينما المصرية.

دخل نور الشريف السينما في وقت كانت فيه تدشن مرحلة جديدة في تاريخها حيث برز فرسان الموجة الجديدة مخرجين وممثلين وفنيين وكان لا بد أن تجد موهبة مثل موهبة نور الشريف طريقها.. وشاعت المصادفة أن تكون انطلاقته التي لفتت إليه الأنظار بواحد من أهم أفلام حسن الإمام هو "قصر الشوق" وهو الدور الأول سينمائيا حيث قدم شخصية كمال، الشاب المنتور.. وكان بذلك نجماً آخر يقدمه مكتشف النجوم. ورغم أنه شارك بالكثير من الأفلام خلال السبعينيات ومن بينها ما ينتمي إلى أفلام العقابلات.. إلا أن ذلك كان تمريناً لا بد منه لتكريس اسمه ونجوميته.. فكان عنصر أفاعلا في أفلام هذه الموجة التي بدأت نهاية السبعينيات بمجموعة من السينمائيين: عاطف الطيب، محمد خان، علي بدر خان، ورافقت الميهي، وخيري بشارة، ورضوان الكاشف، ومحمود عبد العزيز، وأحمد زكي، ومحمد وفيق وآخرون، وهي الموجة التي شكلت منعطفاً تاريخياً في مسيرة السينما المصرية من خلال الموضوعات التي تناولتها وأسلوب معالجتها، وهي الموجة التي كسرت الشكل التقليدي لأبطالها، حيث لم يعد البطل مقتول العضلات ورومانسيا بل بطل يعيش بين ظهرانيا: سائق أوتوبيس.. أو معتقل سياسي أو سائق تكسي يعشق فتاة الليل.

مع هذه الموجة دخل نور الشريف السينما، وهذه المرة يتحسس مجددا ويستبطن قدرته في الأداء.. في فيلم (الكرنك) مع علي بدرخان حيث يعيش تفاصيل المعتقل السياسي ومعاناته ثم دوره في فيلم (سواق الأوتوبيس) مع عاطف الطيب الذي يعد أهم أنواره على الإطلاق في فيلم يرى فيه الناقد واحداً من أهم أفلام السينما المصرية. والذي يشكل عودة للواقعية في السينما المصرية وسيتشارك في غير فيلم مع الطيب من بينها (ناجي العلي) الذي يقدم نور الشريف فيه سيرة الفنان الفلسطيني المناضل ناجي العلي، الذي تم اغتياله في لندن من قبل الموساد الإسرائيلي.

وفيلم (ليلة ساخنة) عن سائق تاكسي، الذي تأخذه المصادفة للتعرف على فتاة ليل ويدخل عالم آخر يعيش حياة لم يألفها. كان نور الشريف فرس رهان لكثير من المخرجين، بسبب إمكانياته على الأداء الذي يذهب حد الكمال، وقدرته على تقمص الشخصية المنسوبة إليه. حيث قدم خلال مسيرته ادواراً متنوعة ومختلفة مع مخرجين تعددت أساليبهم. بأفلام الأخير (بتوقيت القاهرة) الذي عرضه لأول مرة في مهرجان دبي السينمائي العام الماضي عمل نور الشريف مع كبار مخرجي مصر ابتداءً من حسن الإمام ويوسف شاهين وليس انتهاء بالمخرج الشاب أمير رمسيس.

وعلى طريقة السينما المصرية التي تدفع الممثلين الكبار في العمر إلى هجرتها حيث التلفزيون، رحل نور الشريف وأبناء جيله محمود عبد العزيز، ومحمود ياسين.. وآخرون حيث دخل التلفزيون وقدم عدداً من الأعمال التلفزيونية مثل (عمر بن عبد العزيز) و(هارون الرشيد) و(لن اعيش في جلباب أبي) و(الدالي) وغيرها من الأعمال، التي قدم فيها أداءً متميزاً.. وهكذا في المسرح الذي كان المحطة الأولى في دخوله عالم الفن من خلال دور صغير في مسرحية (التسوار الخفية)، ليعقبها بعدد من الأعمال منها (القدس في يوم آخر)، «سهرة مع الضحك»، «كنت فين يا علي»، «يا غولة عينك حمر»، «يا مسافر وحك».

كان نور الشريف فرس رهان لكثير من المخرجين، بسبب إمكانياته على الأداء الذي يذهب حد الكمال، وقدرته على تقمص الشخصية المنسوبة إليه. حيث قدم خلال مسيرته ادواراً متنوعة ومختلفة مع مخرجين تعددت أساليبهم.

في أعقاب مفردة، وهذا جهد بالغ قد ألقى على عاتق الموسيقى الفيلمية. لكن نستطيع بكل أريحية أن نؤكد نجاح هذا العنصر خاصة؛ فبمزيج من أصوات الطبول، وأصوات الصغار بتنوعياته ما بين الحدة والزخامة، وأصوات الأبواق ما بين البعيدة والقريبة، وأصوات التوتر والقلق، ومحورة دراما العمل حول هذه الحالة حتى تنقلب الدراما من الخط الإعتيادي إلى كونها دراما حالة بامتياز. وفي هذه النقطة يجب أن نبحث استغلال الفيلم لأدواته لإحداث وتعزيز هذه الحالة طوال أحداثه. وقد كان أهمها مكان الأحداث "المحيط" وهذه ميزة ابتدائية في صالح تكريس حالة التوتر والقلق؛ ففي البر من الممكن أن تقع النجاة لكن في أعماق المحيط من وما الذي سينجيك؟ وقد ساعد المخرج بلقطات عديدة فوقية أن يظهر المشهد وكأن السفن نمل على جسد فيل ضخم، وليدخل هذا الشعور ابتداءً في نفوس المشاهدين ويكمل تعزيزه كل حين، وكذلك مشهد اقتراب السفن بعضها من بعض، ومشهد تكاد فيه السفينة أن تنقلب من انحرافها المفاجئ.

وقد كان للموسيقى الدور الأبرز في التكريس لهذه الحالة فلا يخلو الشريط السينمائي للفيلم من الموسيقى سوى ذلك لأسباب وجيهة -فيما أرى-؛ فهذا الفيلم يعتمد في تأسيسه وفي عوامل نجاحه على دراما الحالة لا دراما الأحداث، وواضح منذ أول صوت موسيقي سنسمعه منه إلى آخر لحظة تنطق أن الفيلم قد كرس كل أدواته على إشباع المشاهد بجرعات قوية من حالة التوتر والقلق، ومحورة دراما العمل حول هذه الحالة حتى تنقلب الدراما من الخط الإعتيادي إلى كونها دراما حالة بامتياز. وفي هذه النقطة يجب أن نبحث استغلال الفيلم لأدواته لإحداث وتعزيز هذه الحالة طوال أحداثه. وقد كان أهمها مكان الأحداث "المحيط" وهذه ميزة ابتدائية في صالح تكريس حالة التوتر والقلق؛ ففي البر من الممكن أن تقع النجاة لكن في أعماق المحيط من وما الذي سينجيك؟ وقد ساعد المخرج بلقطات عديدة فوقية أن يظهر المشهد وكأن السفن نمل على جسد فيل ضخم، وليدخل هذا الشعور ابتداءً في نفوس المشاهدين ويكمل تعزيزه كل حين، وكذلك مشهد اقتراب السفن بعضها من بعض، ومشهد تكاد فيه السفينة أن تنقلب من انحرافها المفاجئ.

وقد كان للموسيقى الدور الأبرز في التكريس لهذه الحالة فلا يخلو الشريط السينمائي للفيلم من الموسيقى سوى

طويل يعرض لنا لمحات من حيوات الأطفال المولودين بإعاقات ذهنية، المهجورين من قبل الأهل، والكائنين بمؤسسات متخصصة. تم الإعلان عن ضم الفيلم ضمن الاختيارات الرسمية لمسابقة أيام فينيسيا السينمائية 2020.

يحكي "الصبي صائد الحيتان" (بولندا) لفيليب يوريف، قصة مغامرة تحدث لصبي يدعى شوكونشي هانتر ليوشكا، يقع في حب فتاة جميلة رأها على الكومبيوتر خاصة. كونه هام في حب تلك الصورة بعيدة المنال، يدفعه إلى خوض رحلة خطيرة لبحث عن محبوبته. تم الإعلان عن ضم الفيلم ضمن الاختيارات الرسمية لمسابقة أيام فينيسيا السينمائية 2020.

تضم مسابقة الأفلام القصيرة هذا العام فيلم التحريك السويسري الوثائقي "قشر" لصامويل باثي وسيلفان مونيه، ويتتبع الروتين اليومي لدار مسنين تقع في مكان معزول.

في نفس المسابقة، يُعرض أيضاً، فيلم التحريك القصير "بيار" (هولندا) لديانا فان هوتن وجي جي إيبينج ونايجوي بولي. يحكي هذا الفيلم الرسوم بالأدي قصة ديستوبية لمدينة في زمن تعيد فيه الطبيعة السيطرة على الشوارع.

كما يُعرض الفيلم الإسباني "مؤثرة" لوليا لاول مرة، وهو فيلم قصير من إخراج روبن باربوزا، ويحكي الفيلم قصة سرقة 4 ملايين متابع من حساب إحدى مؤثرات مواقع التواصل الاجتماعي.

بينما يشاركنا جورججي إم. أونكوفسكي، في فيلمه القصير "ملصق" (جمهورية شمال مقدونيا)، تجربة ديجان الذي يقش في تجديده رخصة سيارته، ويقع في فخ بيروقراطي يختبر تصميمه على أن يكون أباً مسؤولاً. شارك الفيلم في مسابقة الأفلام القصيرة لمهرجان صندانس السينمائي 2020، وفاز بجائزة لجنة التحكيم لأفضل فيلم قصير في مهرجان بروكلين السينمائي الدولي 2020.

ستقام الدورة الرابعة لمهرجان الجونة السينمائي ما بين 23 31 أكتوبر/تشرين الأول 2020 في مدينة الجونة. بينما سيتم الإعلان عن البرنامج الكامل للدورة الرابعة في نهاية سبتمبر/أيلول 2020.

إسطنبولي أنه "علينا البحث عن طرق وأفكار جديدة من أجل التأقلم مع الأزمة العالمية وما عما ينتج عنها في المستقبل، ونحن من خلال شبكة الثقافة والفنون في لبنان سوف نسعى إلى تكوين منصة رقمية مفتوحة للجميع، وتشكيل تشبيك ثقافي فيما بيننا من أجل مواجهة الأزمة وتأثيراتها على الحركة الثقافية والفنية، وذلك من أجل المحافظة على استمرارية جميع المؤسسات الثقافية وتضامنا سويا هو الخلاص في انتظار غدٍ".



الفيلم بجائزة الدب الفضي - جائزة لجنة التحكيم الخاصة- في الدورة الـ70 لمهرجان برلين السينمائي. يشمل البرنامج أيضاً فيلم "برلين ألكسندر بلانز" (ألمانيا، هولندا) لرهان قرباني، ويظل رواية معاصرة لرواية ألفريد دوبلين الكلاسيكية عام 1929 عن الحداثة الألمانية التي تحمل العنوان ذاته. حفل الفيلم بأربع جوائز ذهبية في حفل توزيع جوائز الفيلم الألماني الـ69، إضافة إلى مشاركته في المسابقة الرسمية لمهرجان برلين في دورته الـ70.

من صربيا، يحكي "أب" لسردان جويولوفيتش، عن نيكولا، الأب الذي يُجبر على التخلي عن طفليه لمكتب الرعاية الاجتماعية، بعد انتحار زوجته. فاز الفيلم بجائزة الجمهور في قسم البانوراما، إضافة إلى جائزة لجنة التحكيم المسكونية في الدورة الـ70 لمهرجان برلين السينمائي. يضم فيجو مورتسنن بفيلمه الأول "سقوط" (الولايات المتحدة الأمريكية، كندا)، الذي يستكشف التناقضات الخاصة بالعائلة الحديثة، إلى برنامج هذا العام. مورتسنن الأمريكي الدنماركي هو ممثل ورسام وشاعر ومصور فوتوغرافي وموسيقي، ويأخرجه لفيلمه عن طريق

فيلم آخر مميز من صربيا يلتحق بالبرنامج، هو "واحة" لإيفان إيكيتش، وهو فيلم روائي



الفيلم بجائزة الدب الفضي - جائزة لجنة التحكيم الخاصة- في الدورة الـ70 لمهرجان برلين السينمائي. يشمل البرنامج أيضاً فيلم "برلين ألكسندر بلانز" (ألمانيا، هولندا) لرهان قرباني، ويظل رواية معاصرة لرواية ألفريد دوبلين الكلاسيكية عام 1929 عن الحداثة الألمانية التي تحمل العنوان ذاته. حفل الفيلم بأربع جوائز ذهبية في حفل توزيع جوائز الفيلم الألماني الـ69، إضافة إلى مشاركته في المسابقة الرسمية لمهرجان برلين في دورته الـ70.

من صربيا، يحكي "أب" لسردان جويولوفيتش، عن نيكولا، الأب الذي يُجبر على التخلي عن طفليه لمكتب الرعاية الاجتماعية، بعد انتحار زوجته. فاز الفيلم بجائزة الجمهور في قسم البانوراما، إضافة إلى جائزة لجنة التحكيم المسكونية في الدورة الـ70 لمهرجان برلين السينمائي. يضم فيجو مورتسنن بفيلمه الأول "سقوط" (الولايات المتحدة الأمريكية، كندا)، الذي يستكشف التناقضات الخاصة بالعائلة الحديثة، إلى برنامج هذا العام. مورتسنن الأمريكي الدنماركي هو ممثل ورسام وشاعر ومصور فوتوغرافي وموسيقي، ويأخرجه لفيلمه عن طريق

16 فيلماً في مهرجان الجونة السينمائي الرابع

نخبة من العناوين المختارة من المهرجانات الدولية لهذا العام

متابعة / خاص بالمدى

ضمن مساعي مهرجان الجونة السينمائي المستمرة لتقديم أعمال سينمائية مميزة من المنطقة والعالم، تواصل الدورة الرابعة لمهرجان الجونة السينمائي، عرض عدد من الأفلام التي تم الاحتفاء بها في المهرجانات السينمائية الدولية البارزة. لا تزال عملية البرمجة مستمرة، ويشمل البرنامج في هذه المرحلة مجموعة من الإنتاجات السينمائية الدولية المرموقة والمحتفى بها صرح مدير مهرجان الجونة السينمائي، انتشار التميمي، قائلاً:

يفخر المهرجان بضمه لفيلم "حكايات سيئة" (إيطاليا، سويسرا) للمخرجين داميانو وفابيو دينوسينزو، في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة. فاز الفيلم بجائزة الدب الفضي لأفضل سيناريو في الدورة الـ70 لمهرجان برلين السينمائي.

تحفة أخرى تنضم لبرنامج المهرجان هي فيلم "أيام أكلة لحوم البشر" (فرنسا، جنوب إفريقيا، هولندا) لتيبوهو إيكينز، ويسلط هذا الوثائقي المستخدم لعناصر درامية، الضوء على الأخاديد القاحلة الجرداء لمقاطعة ثابا تسبكا ذات الكثافة السكانية

المخفضة في شرق ليسوتو. عُرض الفيلم في قسم البانوراما في الدورة الـ70 لمهرجان برلين السينمائي. أيضاً، يتضمن البرنامج "مشع" لريني بان، وهو فيلم بوكيو-راما فرنسي-كمبودي يدور حول البشر الناجين من إشعاعات الحرب. فاز الفيلم بجائزة أفضل فيلم وثائقي في الدورة الـ70 لمهرجان برلين السينمائي، يدور "امسح التاريخ" (فرنسا)، من إخراج بينوا ديليبين وجوستاف كيرفيرن، حول 3 جيران يتصالحون.

مع عواقب عالم وسائل التواصل الاجتماعي الجديد. الفيلم إشادة متعاطفة بأولئك الذين تركهم نلك العالم الجديد وراء ظهره، فاز

مسرح إسطنبولي يُطلق ندوات رقمية حول تداعيات أزمة كورونا

جهد درويش (لبنان) وخالد نعنغ (فلسطين) وبلغاسم بلحاج علي (تونس) وأمال المزوري (الغرب) ونسيم علولان ورجاء بشارة وغوى علام (لبنان)، وناقشت موضوع الحكاية والحكايات في زمن كورونا، وعمل الحكواتي منذ لقاؤه بالحكاية إلى لقاؤه بالحضور أو المستمعين، وكيفية التأقلم مع التكنولوجيا الحديثة في ظل الأزمة العالمية، وعلاقة الحكواتي في التعليم. والجلسة الثانية استضافت الدكتور مشهور مصطفى (لبنان)، وتمحورت حول

الفن والمسرح في زمن الحجر والأوبئة: أي إبداع وأي إنتاج؟، والمسرح في ظل مآزق الجمهور، وماذا تعني لك كفنان التغييرات الطارئة على حياتك الخاصة مقارنة مع حياة الأضواء؟. والندوة الثالثة استضافت الفنانة مي نصر، وتناولت تجربة جمعية شركاء نحن في لبنان، وواقع الموسيقى في ظل الأزمة. أما الجلسة الرابعة استضافت جمعية لين وفرقة وصل (لبنان)، وناقشت واقع الفرق المسرحية في ظل أزمة كورونا والسبل البديلة

الفرق والمسرح في زمن الحجر والأوبئة: أي إبداع وأي إنتاج؟، والمسرح في ظل مآزق الجمهور، وماذا تعني لك كفنان التغييرات الطارئة على حياتك الخاصة مقارنة مع حياة الأضواء؟. والندوة الثالثة استضافت الفنانة مي نصر، وتناولت تجربة جمعية شركاء نحن في لبنان، وواقع الموسيقى في ظل الأزمة. أما الجلسة الرابعة استضافت جمعية لين وفرقة وصل (لبنان)، وناقشت واقع الفرق المسرحية في ظل أزمة كورونا والسبل البديلة

الفرق والمسرح في زمن الحجر والأوبئة: أي إبداع وأي إنتاج؟، والمسرح في ظل مآزق الجمهور، وماذا تعني لك كفنان التغييرات الطارئة على حياتك الخاصة مقارنة مع حياة الأضواء؟. والندوة الثالثة استضافت الفنانة مي نصر، وتناولت تجربة جمعية شركاء نحن في لبنان، وواقع الموسيقى في ظل الأزمة. أما الجلسة الرابعة استضافت جمعية لين وفرقة وصل (لبنان)، وناقشت واقع الفرق المسرحية في ظل أزمة كورونا والسبل البديلة

"جرايهاوند" .. إخلاص للرؤية الأميركية في الحرب



تقدح في درامتيته، ومنها عدم إرضاء المشاهد لعدم الوصول إلى حد الكفاية أو الإشباع في تجربة المشاهدة عموماً، هذه ملامح من نقد -أو بالأحرى نقض- قد توجه إلى هذا الفيلم. فهل هذه النقود في محلها؟ كل هذه النقود آراء وجيهة معتبرة ولها مبرراتها، لكن في نظرة أخرى -ودون أي دفاع عن العمل- نجد أن هناك عنصرًا بالغ الأهمية في قراءة أي عمل فني؛ وهو اعتبار وجهة العمل نفسه، وساحة اختياره. ويتم هذا عن طريق

أحاطت بتعرُّفنا على القائد "كراون" فهل سينجح في إدارة المعركة والوصول إلى الغطاء الجوي البريطاني بأمان أم ستتركه الذئاب الألمانية لتقتضي على السفن كلها؟ هذا الفيلم قد يدعو إلى بعض الحيرة في تقييمه فهو مُغاير لمعتاد الأفلام الحربية من جهات؛ منها أنه قصير جداً لا يتعدى ساعة وإحدى وعشرين دقيقة فقط، ومنها أنه لم يقدم دراما، ومنها الإغراق في التوجيهات العسكرية والمعلومات الحربية إلى درجة قد

أحاطت بتعرُّفنا على القائد "كراون" فهل سينجح في إدارة المعركة والوصول إلى الغطاء الجوي البريطاني بأمان أم ستتركه الذئاب الألمانية لتقتضي على السفن كلها؟ هذا الفيلم قد يدعو إلى بعض الحيرة في تقييمه فهو مُغاير لمعتاد الأفلام الحربية من جهات؛ منها أنه قصير جداً لا يتعدى ساعة وإحدى وعشرين دقيقة فقط، ومنها أنه لم يقدم دراما، ومنها الإغراق في التوجيهات العسكرية والمعلومات الحربية إلى درجة قد

الفيلم الذي أخرجه "أرون شنايدر"، وألفه ومثله "توم هانكس" عن رواية تحمل اسم "الراعي الصالح" تأليف "فورستر" يتحدث عن معركة من معارك الأطلسي يخوضها قائد الطراد الحربية "جرايهاوند" (التي تعني الكلب السلوقي، وهو نوع ممتاز من كلاب الصيد) ويدعى "إرنست كراون" (توم هانكس). تقود هذه الطراد ثلاثاً من الطرادات الأخرى. ومهمتها جميعاً حماية سبع وثلاثين سفينة تجارية خرجت من أميركا إلى بريطانيا. هذا القطيع من السفن تحرسه طائرات حربية تمثل الغطاء الجوي الذي يحميها من خطر الغواصات الألمانية (يو بوت) ذات التفوق البارز على الدفاع الأميركي؛ بإنزال قنابلها عليها مباشرة.

عبد المنعم أديب

هذا هو السؤال.

فيلم "Greyhound" قصة خمسين من الساعات دارت أحداثها في شباط عام 1942، وفي قلب المحيط الأطلسي. حيث وقعت العديد من المعارك بين السفن التجارية والحربية الأميركية والبريطانية والغواصات المتقدمة التي كانت تمتلكها ألمانيا في ثانيا الحرب العالمية الثانية. وهو فيلم من ضمن عشرات الأفلام التي تمجد الولايات المتحدة الأميركية وتلمع صورتها في عين المشاهدين. والأعجب أنه فيلم من عشرات الأفلام التي تتغنى بجيش مُمَيَّ بهزائم منكرة في معارك عديدة، ولم يَرثَ سطوته إلا على القراء المساكين. وما زلت الأجراس تترع لكن لمن؟

متى تعترفون بالفشل؟

لم يعرف تاريخ الأدب، كاتباً شغل الناس والنقاد، مثل غابرييل غارسيا ماركيز، لا يزال حاضراً بقوة في ذاكرة الناس رغم مرور ستة أعوام على رحيله، بعد أن ابتدع لنا عالم الواقعية السحرية. ولكن ليس الواقع الذي نعيش فيه اليوم أغرب من السحر والخيال معاً، وما هو أغرب من أن يُصنر انقلاب دولة القانون على إجراء الانتخابات في الربيع، وليس في شهر حزيران حيث أفتى لنا بروفيسور "انقلاب دولة القانون سعد المطليبي بأن موعد إجراء الانتخابات في حزيران متأخر وفي فصل الصيف الحار"، تخيل جنابك أن العراق صرف أكثر من أربعين مليار دولار على الكهرباء، وساسته يخافون من حر الصيف، فيما الإنجاز الوحيد لوزارة الكهرباء أنها اليوم ترفع يديها "لله يامحسنين قليلاً من الكهرباء" .. في رسالة مؤثرة بعثها قارئ شاب كتب فيها أنه دفع مبلغ خمسة آلاف دولار، وعدا ونقداً، من أجل التعيين على العقد في وزارة الكهرباء، ومضت أشهر ولم يستلم هذا الشاب راتباً، مثله مثل المئات، وإذا عرفنا أن الوزارة في زمن عادل عبد المهدي عينت ثلاثين ألف متعاقد، فسارتكم لكم تقدير حجم المبلغ الذي سرقه "حيتان" الوزارة.

ولأن البعض يريد لنا أن نجري الانتخابات ونحن نستمتع إلى أغنية المرحومة سعاد حسني الدنيا ربيع والجو بديع، قلبي على كل الموضوع . عندما كتب ماركيز النسخة الأولى من روايته الشهيرة "مئة عام من العزلة"، كانت بأكثر من 800 صفحة، رفضها الناشر وهو يوتخبه: من يقرأ كل هذا الكوم من الورق؟

ظل نموذج السياسي المتسامح يشغل ماركيز طوال حياته، وهو يقول لكاتب سيرته "لقد تعلمت أن الإنسان عليه أن يساعد الآخرين على الوقوف مرفوعي الرأس إلى جانبه.. الإنسان الذي مطاطني الرؤوس لا يستحق صفة الإنسانية".

يتشابه البؤس مع الخراب، وتختلف أرقام وأحجام خسائر الوطن والمواطن، فيما الناس تدفع ثمن ما تجنح عليها من روزخونية ارتدوا زي الساسة، خطفوا كل شيء، المال والقانون، والرفاهية، والأمل. وفي اللحظة التي يخرج فيها العالم كل يوم إلى السعادة والعدالة الاجتماعية والمستقبل... يصير "ساستنا" على بناء سواتر تمنع الخير عن الناس.

نسمع كل يوم حكايات من الشعوب التي لا يحكمها ساسة "نصابون"، ولكننا نمر عليها على عجل. ولهذا لا نتوقف عند خير مثير يقول إن نواباً كثيرون لا يعرفون بعضهم البعض، ومنهم من فاز بعضوية المجلس وتوارى عن الأنظار، كما في الدورات السابقة، وإن هناك نائباً يسكن في دبي، جاء مرة واحدة إلى البرلمان من أجل تادية البدين الدستورية واخفى بعدها منكم جميعاً الاعتراف بالفشل والاعتذار.

تسجيلية وثقت ثورة شعبية مغدورة حجبتها النظام السابق والتي جرت أحداثها في هور الغومرة، وصدرت الرواية عن دار قرطاس في الكويت أواخر 2004. وللترجمة حصص قليلة في نتائج الباقرى الأدبي، فقد ترجم الكثير من النصوص الأدبية من شعر وقصة ودراسة أدبية وحتى الروايات الطويلة، حيث كانت بدايته في الترجمة في مجلة (الكلمة النخفية) عام 1965، ثم استمر بالترجمة في الصحف والمجلات العراقية مثل صحيفة الثورة والجمهورية والقدسية ومجلة الأقاليم والطليعة والأدبية والثقافة الأجنبية وكذلك في بعض مجلات الخليج العربي مثل مجلة الرافد.

بغداد / 28 - 45 °C	البصرة / 29 - 47 °C
أربيل / 27 - 42 °C	التنجف / 28 - 45 °C
الموصل / 27 - 43 °C	الرمادي / 28 - 44 °C

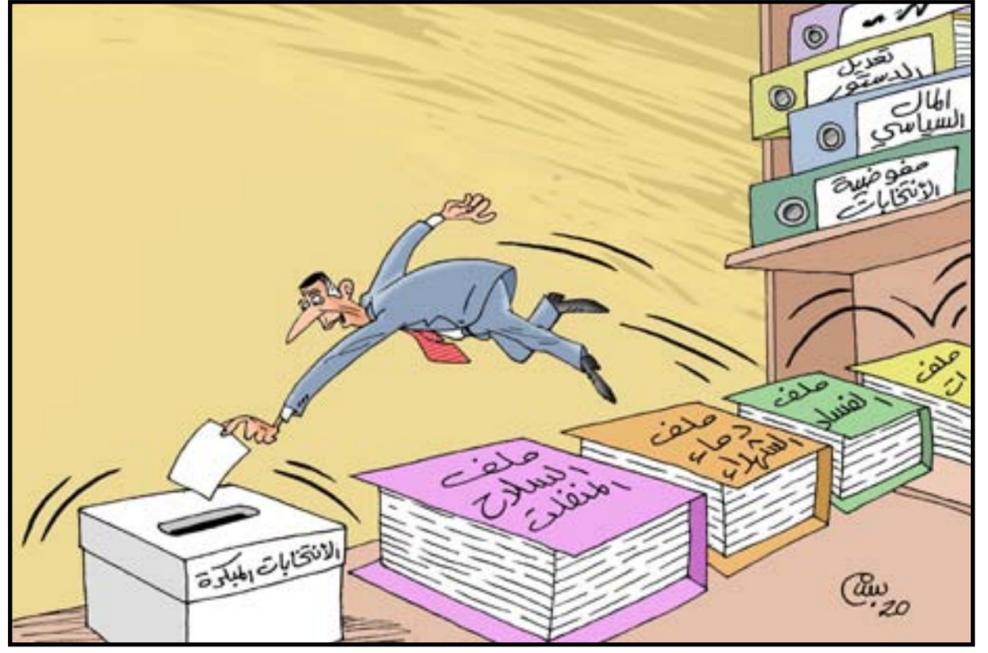
Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
13 August 2020
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net



اقرأ

تزوجت شيوعياً

عن دار المدى، صدرت الترجمة العربية لرواية الكاتب الأميركي الشهير فيليب روث "تزوجت شيوعياً"، التي يصور فيها دمار رجل ناجح يفعل تواطؤ زوجته مع الكارثيين الذين أثاروا مناخاً إرهابياً سمح لهم بمطاردة الشيوعيين والمتعاطفين معهم في الوسطين الأدبي والسينمائي. أراد روث أن يقول إن أميركا غير المتسامحة، أميركا الشمولية، تحارب الشر بشراً مماثل. روث واحد من أهم الكتاب في الولايات المتحدة في جيله؛ حصل مرتين على جائزة الكتاب الوطني، ومرتين على جائزة النقاد الوطنية للكتاب، وثلاث مرات على جائزة فولكنر، كما حصل على جائزة بوليتزر للعام 1997.



وفاة الفنان سناء شافع بعد صراع مع المرض



توفي امس الفنان المصري سناء شافع بعد صراع قصير مع المرض عن عمر ناهز 77 عاماً، حيث تدهورت حالته الصحية للفنان القدير خلال اليومين الماضيين داخل إحدى المستشفيات حسب مصادر صحفية. كان الفنان سناء شافع قد تعرض لأزمة مرضية منتصف تموز الماضي، ووقتها أكد الدكتور أشرف زكي نقب المهن التحليلية، أن "الفنان الدكتور سناء شافع غير مصاب بفايروس كورونا"، موضحاً أنه شعر ببعض المتاعب فقط فقرر إجراء بعض الفحوصات والتحاليل الطبية للاطمئنان على

صحته. ومحمد الشنقيري وميدو عادل ونهى عابدين ومحمد علي رزق، كما ظهر كضيف شرف في مسلسل "القمر آخر الدنيا" مع بشرى وهشام اسماعيل ومؤمن نور وسيميرة عبد العزيز وإخراج تامر حمزة.

شارون ستون تكتب مذكراتها: "جمال العيش مرتين"

تستعد الممثلة والنشطة الأميركية، شارون ستون، لنشر كتاب مذكراتها تحت عنوان "جمال العيش مرتين" الذي سيصدر عن دار نشر "الفردي إيه. نوف" في آذار المقبل. وأضادت دار النشر الأميركية بأن شارون ستون (62 عاماً) ستطرق في مذكراتها إلى طفولتها المؤلمة في بنسلفانيا وصولاً إلى نجوميتها في أفلام مثل "غريزة أساسية" Basic Instinct و"كازينو" Casino الذي رشحت عن دورها فيه لجائزة "أوسكار" وحصدت جائزة "غولدن غلوب". كما ستكتب عن زواجها مرتين، وعن السكتة الدماغية التي كادت تؤدي بحياتها عام 2011، وعن عملها الإنساني لصالح أبحاث مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وقضايا أخرى. وقالت الدار في بيان إن "ما كتبه ستون في صفحات مذكراتها يرد صدق مسيرتها التي احتلت عناوين الصحف؛ جريئة وصداقة وصريحة، وترفض توجيه الاتهامات عند مناقشة جوانب الصدمة والعنف التي تعرضت لها عندما كانت طفلة وكيف اختارت حياتها المهنية كممثلة".



الممثلون الأعلى أجراً في 2020



في المرتبة الثالثة بـ 58 مليون دولار أميركي، يليه مواطنه بن أفليك بـ 50 مليون دولار أميركي، ثم الأميركي فين ديزيل بـ 45 مليون دولار أميركي. المرتبة السادسة كانت من نصيب الممثل البوليفويدي أكشاي كومار الذي جمع 48.5 مليون دولار أميركي، ثم الأميركي لين-مانويل ميراندا بـ 45.5 مليون دولار أميركي، ويعد مواطنه ويل سميث بـ 44 مليون دولار أميركي. الأميركي آدم ساندرل حصد المرتبة التاسعة بـ 41 مليون دولار أميركي، وخلفه جاكبي تشان من هونغ كونغ بـ 40 مليون دولار أميركي.

المحتوى الترفيهي والأفلام عبر الإنترنت. واحتل الممثل الأميركي ريان رينولدز المرتبة الثانية في قائمة هذا العام، بـ 71.5 مليون دولار أميركي. وجاء الأميركي مارك والبيرغ

للعام الثاني على التوالي، تصدر دواين "ذا روك" جونسون قائمة مجلة "فوربس" للممثلين الأعلى أجراً حول العالم، إذ جنى المصارع الأميركي الكندي السابق 87.5 مليون دولار أميركي بين الأول من يونيو/حزيران عام 2019 والأول من حزيران عام 2020، بينها 23.5 مليون دولار أميركي من فيلم "ردنوتيس" التثويقي في إنتاج "نتفليكس". وأضادت مجلة "فوربس" بأن النجوم العشرة الأوائل في قائمتها جنوا معاً 545.0 مليون دولار أميركي خلال العام الحالي، وأكثر من ربع المبلغ المذكور مصدره منصة "نتفليكس" لبت

إليسا تهاجم وتسخر من مسؤول كبير



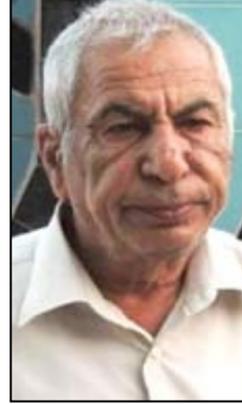
وانهارت إليسا من البكاء بسبب الكارثة التي حلت على الشعب اللبناني نتيجة الانفجار المشؤوم". وقالت إليسا إنها أصبحت عاطفية أكثر بعد حادثة الانفجار، وبكت على الهواء مباشرة خلال اتصال هاتفي مع الإعلامي المصري وائل الإبراشي ضمن برنامج "التاسعة"، معتبرة أن تقديم المساعدات للبنان مباشرة أمام الكاميرات أمر "مذل". وتحدثت إليسا باكية: "للبناني محب للحياة مش متعود على الذل".

هاجمت الفنانة اللبنانية، إليسا، وزير الخارجية اللبناني السابق، ورئيس التيار الوطني الحر، جبران باسيل، بعد تعليقه على استقالة حكومة حسان دياب. وغرد باسيل عبر حسابه على موقع "تويتر": "أنا وقد استقالت الحكومة، الأولوية الآن هي للإسراع بتأليف حكومة منتجة وفاعلة وإعادة بناء الثقة بالدولة... نحن في التيار أول من يسهل وأول من يتعاون". وردت إليسا على تغريدة حسان دياب: "ليه ناوي ترجع؟؟ ما في غير حكومة مستقلة مع صلاحيات استثنائية لتقوم بما تبقى من هل البلد غير هيك ما بدنا نشوف صورة وجن كلكن!!". من جهة أخرى لم تستطع إليسا حبس دموعها أثناء مداخلة هاتفية على الهواء

سيلينا غوميز تؤكد: أنا متحمسة

كشفت النجمة العالمية سيلينا غوميز عن تعاون وشيك مع الفريق الكوري الشهير "BLACKPINK"، وهو الخبر الذي لاقى حماس كل محبي ومعجبي غوميز من شتى أنحاء العالم، وتداولت المواقع الفنية الشهيرة الخبر بكثافة خلال الساعات القليلة الماضية. وكشفت سيلينا غوميز أنها بصدد إطلاق أغنية سينغل ستكون بمثابة مفاجأة لكل عشاقها وهي متحمسة جدا لهذه التجربة، حيث تعاونت في هذه الأغنية مع فريق BLACKPINK، ومن المقرر أن يتم إطلاق الأغنية يوم

رحيل "عميد الأدباء" في ذي قار.. 60 عاماً من الشعر والرواية والترجمة



الروايات في منجزه الأدبي منها "رصيف سوق الأزهار" وهو كتاب مترجم عن اللغة الإنجليزية وسماء مفتوحة إلى الأبد" و"انعكاسات على امرأة في شارع الروح" وهي مختارات أدبية، بالإضافة إلى ترجمته للكثير من القصص والمسرحيات إلى اللغة العربية ونشر القصائد والنثر الأدبي. ولد الباقرى بن محمد بن عبد الحسين في مدينة الناصرية عام 1941، وتخرج من معهد الفنون الجميلة قسم الرسم عام 1962 - 1963، ثم عين معلماً في كانون الأول 1963م في متوسطة سوق الشيوخ. ومن هذه المتوسطة بدأ رحلته مع الفن والأدب وتقل بعدها إلى عدة مدارس، قبل أن تعار خدمته إلى المملكة العربية

متابعة / المدى

أعلن رئيس فرع اتحاد الأدباء والكتاب في ذي قار علي الشيبال، الأربعاء، وفاة عميد الأدباء في المحافظة أحمد الباقرى عن عمر ناهز الثمانين عاماً. وقال الشيبال امس الثلاثاء إن "ذي قار ودعت إحدى قاماتها الشامخة برحيل الباقرى فهو الناقد والشاعر والقص الروائي والمترجم البارع؛ حيث تدهورت حالته الصحية في الأونة الأخيرة ودخل المستشفى على إثرها وتوفي فيها". وأضاف الشيبال، إن رحيل الباقرى خسارة للساحة الأدبية في عموم العراق، ونعزي إليه الأمانة في العراق كافة برحيله. وتابع، أن الباقرى لديه الكثير من

صباح

عبد الله حبه في سنوات المد والجزر

صدرت عن المركز القومي للترجمة في مصر الطبعة العربية من كتاب "موسكو - القاهرة: سنوات المد والجزر" من تأليف ميخائيل بوجدانوف ومن ترجمته عبد الله حبه، حيث يرصد المؤلف في كتابه هذا تغير العلاقات السوفيتية/المصرية في الأروام التي أعقبت تفكك الاتحاد السوفيتي، حتى بداية الربيع العربي (1991-2011)، وقد املت عوامل كثيرة وجوب تحديد الأهمية الحيوية للغاية وضرورة التقييم العلمي للتغيرات النوعية التي حدثت في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين في العلاقات ما بين الدولتين منها: كشف المراحل الرئيسة لتطورهما، ومحتوى كل واحدة منها ودورها وتأثيرها في طرفي هذه العلاقات والمجتمع الدولي عوما. ومن عناصر البحث المهمة الواردة في هذه الدراسة، ضبط وتعميم المادة التاريخية والواقعية الواسعة الخاصة بالعلاقات المصرية- الروسية، التي تتضمنها الوثائق والأعمال العلمية الحديثة الروسية والأجنبية للمؤرخين والمستعربين والمختصين بالدراسات المصرية والباحثين السياسيين، وأيضا الارشيف الشخصي الواسع والذي يربو حجمه عن 2000 صفحة، ويتضمن اليوميات والمقالات والأحداث الصحفية مع ممثلي وسائل الإعلام الروسية والعربية، والمتعلقة بالفترة الأخيرة من العلاقات المصرية-الروسية. الكاتب يقدم صورة عن تكوين وتطور العلاقات الروسية-المصرية في مطلع القرن الحادي والعشرين، وإبراز مجمل العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في تغير العلاقات من ترجم الكتاب عبد الله حبه، صدر له عدد كبير من الأعمال المترجمة؛ منها، تراجم لأعمال تولستوي وميخائيل شولوخوف وميخائيل بولغاكوف والأخوين ستروجانسكي.

